



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٤٣

التاريخ: الجمعة ١٠/٤/٢٠١٥

## الفبر الرئيسي



منظمة التحرير تؤكد رفضها أن  
تكون طرفاً في صراع مسلح على  
أرض مخيم اليرموك

... ص ٤

## أبرز العناوين



فصائل فلسطينية تستعد لعملية عسكرية بالتعاون مع الحكومة السورية في مخيم اليرموك  
سورية: البراميل المتفجرة تدمر المشفى الوحيد في مخيم اليرموك  
الأمين العام للأمم المتحدة يحذر من "مجزرة" في مخيم اليرموك  
ضابط إسرائيلي: اشتباك الشجاعية كان أخطر من حرب 73  
"هآرتس" تدعو حكومة نتنياهو لاستيعاب جزء من لاجئي مخيم اليرموك وتحمل تكاليف نقلهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

٤	٢. مجدلاوي: سنتعاون مع دمشق لاستعادة مخيم اليرموك
٥	٣. الأسيرة النائبة خالدة جرار تدعو لتكثيف الاهتمام بقضية الأسيرات
٥	٤. وزارة الداخلية في غزة: لا وجود لداعش ولا حملات اعتقال ضد أحد
٦	٥. إضراب شامل للوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة
٦	٦. "رأي اليوم": دولاً عربية طالبت عباس بأن يجرى اتخاذ خطوة وقف التنسيق الأمني بالكامل

## المقاومة:

٧	٧. فصائل فلسطينية تستعد لعملية عسكرية بالتعاون مع الحكومة السورية في مخيم اليرموك
٩	٨. مؤتمر "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية" يوصي بالتوجه لـ"الجنائية"
٩	٩. خليل الحية: لن نسلم أي شخص لـ"المحكمة الجنائية" قبل مثول قادة "إسرائيل" أمامها
١١	١٠. خالد البطش: قرارات المحكمة الجنائية الدولية مسيسة ولا توجد فيها استقلالية
١٢	١١. عضو "مركزية فتح": من حق شعبنا أن يقاوم الاحتلال بكل الوسائل المشروعة الممكنة
١٣	١٢. "الشعبية" تدعو لتشكيل قوة فلسطينية لتحرير مخيم اليرموك
١٣	١٣. أسامة حمدان: لا علاقة لنا بالتحضير لعمل عسكري في اليرموك ولا بأكناف بيت المقدس
١٤	١٤. خالدة جرار من سجنها: صمت أثناء التحقيق و"إسرائيل" حاكمتني على خطابات عننية
١٤	١٥. مسيرة للفصائل الفلسطينية بغزة نصرَةً ومساندة لمخيم اليرموك
١٦	١٦. "القدس": اتصالات تجريها حركة حماس لتشكيل لجنة عليا لإدارة شؤون غزة
١٦	١٧. مناصرو "داعش" في غزة يطالبون حركة حماس بإطلاق عدد من عناصرها المعتقلين
١٧	١٨. وفد فلسطيني يلتقي بهية الحريري لبحث تطورات الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة
١٧	١٩. أحزاب وقوى الفلسطينية تبحث الوضع الفلسطيني مع المبعوث الخاص للرئيس الإيراني

## الكيان الإسرائيلي:

١٨	٢٠. "هآرتس" تدعو حكومة نتنياهو لاستيعاب جزء من لاجئي مخيم اليرموك وتحمل تكاليف نقلهم
١٩	٢١. رئيس النيابة العسكرية الإسرائيلية: جيشنا ليس الأكثر أخلاقية في العالم لكنه صاحب قيم
١٩	٢٢. "مدار": 8.5 مليار دولار خسائر "إسرائيل" المباشرة وغير المباشرة من العدوان الأخير على غزة
٢٠	٢٣. ضابط إسرائيلي: اشتباك الشجاعة كان أخطر من حرب 73
٢١	٢٤. قائد فرقة الجليل بالجيش سابقاً: حزب الله يحفر الأنفاق على الحدود استعداداً للحرب المقبلة
٢٢	٢٥. "هآرتس" لـ"نتنياهو": صواريخ حزب الله أكثر خطراً من النووي الإيراني!
٢٢	٢٦. تقرير: نتنياهو يعود إلى الكونغرس مصراً على تعديل الاتفاق مع إيران أو تجميده
٢٦	٢٧. تقرير: نتنياهو يتنازل عن "يهودية الدولة" لضم الأحزاب المتدينة لحكومته
٢٨	٢٨. مخاوف صهيونية من النتائج التي ستترتب على موازين القوى الإقليمية العسكرية والسياسية بعد "عاصفة الحزم"
٢٩	٢٩. تقدير صهيوني: "تل أبيب" لا تملك خياراً عسكرياً واقعياً أو حكيماً للتعاطي مع البرنامج النووي الإيراني

	<b>الأرض، الشعب:</b>
٢٨	٣٠. الخضري: 80% من مصانع غزة تضررت من الحصار والخسائر السنوية تفوق الـ150 مليون دولار
٣٠	٣١. الاحتلال يعتدي على المصلين في الأقصى لتصديهم لاقتحام المستوطنين
٣٠	٣٢. الاحتلال يحدث حفرة في باب الغار بالمسجد الإبراهيمي
٣١	٣٣. ماراتون للمستوطنين في نابلس يحرم 1700 طالب فلسطيني من المدارس
٣١	٣٤. استشهاد الأسير المحرر جعفر عوض
٣٢	٣٥. "هيئة الأسرى": عدد الأسيرات يرتفع إلى 24 بسجن "هشارون" ويعشن بظروف صعبة ومقلقة
٣٢	٣٦. الاحتلال يفرج عن أسير مقدسي قضى 16 سنة في السجون
٣٢	٣٧. ارتفاع كبير في عدد حالات الاعتقال في صفوف المقدسين خلال آذار/ مارس
٣٣	٣٨. "الميزان" يعقد مؤتمراً تحت عنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية"،
٣٤	٣٩. "اتحاد المقاومين الفلسطينيين": لن نسمح للاحتلال بتحديد قوائم شركات الإعمار
٣٥	٤٠. لبنان: المخيمات الفلسطينية في صور تتضامن مع اليرموك
٣٥	٤١. تفجير عبوة ناسفة في وسط مدينة غزة
٣٥	٤٢. غزة: طفلة فلسطينية ترأس إحدى البلديات لثلاث ساعات
	<b>لبنان:</b>
٣٦	٤٣. منيمنة: لضرورة فصل مسار إعمار مخيم نهر البارد عن الحراك المدني والمطلبي الفلسطيني
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٣٦	٤٤. سورية: البراميل المتفجرة تدمر المشفى الوحيد في مخيم اليرموك
٣٧	٤٥. "الجامعة العربية" تقدم دعماً مالياً لمخيم اليرموك
٣٨	٤٦. الكويت: إطلاق حملة عالمية لدعم صمود المرابطات المقدسيات
٣٩	٤٧. قطر: فريق جامعة بير زيت الفلسطينية يفوز بمسابقة المحكمة السورية
	<b>دولي:</b>
٤٠	٤٨. الأمين العام للأمم المتحدة يحذر من "مجزرة" في مخيم اليرموك
٤٠	٤٩. الولايات المتحدة: 120 محاضراً في جامعة نيويورك يطالبونها بقطع علاقاتها مع "إسرائيل"
٤١	٥٠. وزير خارجية إيطاليا يدعو إلى تدخل عاجل في مخيم اليرموك
٤٢	٥١. الصليب الأحمر الدولي يطلب دخول مخيم اليرموك
٤٢	٥٢. برلين: وقفة احتجاجية دعماً لسكان مخيم اليرموك
٤٣	٥٣. الاتحاد الأوروبي يعلن عن تخصيص 2.5 مليون يورو لإغاثة مخيم اليرموك
٤٣	٥٤. فرنسا: مارين لوبن تبدأ إجراء تاديبياً بحق أبيها بعد تصريحات اعتبرت معادية للسامية

حوارات ومقالات:	
٤٤	٥٥. غزة.. لماذا الحرب؟... د. ناجي صادق شراب
٤٦	٥٦. حماس والجهاد.. تعقيدات التقارب والتباعد والاتحاد... إبراهيم المدهون
٤٧	٥٧. نتنياهو.. لماذا يرفض "اتفاق لوزان"؟... أسعد عبد الرحمن
٤٩	٥٨. على شفا حرب إقليمية... رؤوبين باركو
٥٤	كاريكاتير:

\*\*\*

## ١. منظمة التحرير تؤكد رفضها أن تكون طرفاً في صراع مسلح على أرض مخيم اليرموك

رام الله: أكدت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم الخميس، موقفها الدائم برفض زج شعبنا ومخيماته في أتون الصراع الدائر في سوريا الشقيقة، وأنها ترفض تماماً أن تكون طرفاً في صراع مسلح على أرض مخيم اليرموك، بحجة إنقاذ المخيم الجريح.

وقالت المنظمة في بيان صحفي: إنها ستعمل من أجل وقف كل أشكال العدوان والأعمال المسلحة، بالتعاون مع جميع الجهات المعنية، خاصة وكالة الغوث الدولية وكل الأطراف التي لها مصلحة في عدم جر المخيم إلى مزيد من الخراب والويلات.

وأضاف البيان: إن منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تحرص فيه على علاقاتها مع كل الأطراف، تؤكد رفضها الانجرار إلى أي عمل عسكري، مهما كان نوعه أو غطاؤه، وتدعو إلى اللجوء إلى وسائل أخرى حقناً لدماء شعبنا، ومنعاً للمزيد من الخراب والتهجير لأبناء مخيم اليرموك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/٩

## ٢. مجدلاني: سنتعاون مع دمشق لاستعادة مخيم اليرموك

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني إن هناك تعاوناً بين السلطة الفلسطينية والنظام السوري من أجل أي خطوات لاحقة تتخذ في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا الذي يشهد قصفا واشتباكات متواصلة منذ الأربعاء قبل الماضي.

وأكد مجدلاني خلال مؤتمر صحفي عقده الخميس، في فندق داما روز بدمشق أن: "القرار سيكون مشتركاً بين الجانبين لاستعادة المخيم من الإرهابيين الظالمين الذين يسيطرون عليه الآن". على حد قوله.

وأضاف: "القيادة السورية تعاطت مع وضع اليرموك بحساسية عالية لوضعه منذ دخول التنظيمات الإرهابية إليه أواخر ٢٠١٢ لوضعه الخاص ورمزيته كونه يشكل عاصمة الشتات الفلسطيني من حيث الحجم والعدد السكاني والدور الوطني التاريخي الذي لعبه في انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة".

وذكر مجدلاوي أنه وانطلاقاً من ذلك: "لم يتم طرح أي حل أممي سوري كي لا يبدو أن هناك موقفاً سورياً لتصفية القضية الفلسطينية أو تدخل فلسطيني كي لا يبدو اقتتالاً فلسطينياً فلسطينياً".  
وحول خيارات المرحلة المقبلة، أوضح أن "الخيارات المطروحة سابقاً لإنجاز الحل السياسي قضى عليها المسلحون نتيجة إجرامهم الذي مارسوه الأمر الذي وضعنا أمام خيارات أخرى تذهب إلى حل أممي يراعي الشراكة مع الدولة السورية باعتبارها صاحبة السيادة على أراضيها".  
واعتبر أن "هذا الأمر قرار الدولة السورية الأول والأخير في الحفاظ على أمن واستقرار المواطنين الفلسطينيين والسوريين على السواء".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٩

### ٣. الأسيرة النائبة خالدة جرار تدعو لتكثيف الاهتمام بقضية الأسيرات

رام الله: تمكنت محامية نادي الأسير من زيارة الأسيرة النائبة خالدة جرار، في سجن "هشارون" حيث تحتجزها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ونقلت عنها دعوتها إلى تكثيف الاهتمام في قضية الأسيرات الفلسطينيات على الصعد كافة، جراء ما عاينته من أوضاع حياتية صعبة يعشنها، مشددة على أن هذه القضية بحاجة إلى معالجة أكبر من قبل الجميع، ووجهت تحية لكل أبناء شعبها وللمؤسسات التي دعمتها منذ اعتقالها.

أما بشأن قضية اعتقالها، فقالت جرار إن البيانات التي تدعيها سلطات الاحتلال بحقها لا تبرر اعتقالها، وما تحدث عنه الاحتلال هو فقط ما يتعلق بخطابات عامة وعلنية، مشيرة إلى أنها التزمت الصمت طوال فترة التحقيق.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠

### ٤. وزارة الداخلية في غزة: لا وجود لداعش ولا حملات اعتقال ضد أحد

غزة: نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني وجود ما يسمى "تنظيم داعش"، في قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الوزارة إياد البزم، الخميس، إن التهويل الذي مارسه بعض وسائل الإعلام بهذا الخصوص لا أساس له من الصحة.

وأكد البزم أن الأجهزة الأمنية لم تقم بأي حملات اعتقال ضد أي جهة، موضحاً أن ما جرى توقيف شخص رفض المثل أمام الأمن بعد استدعائه مرتين للاستيضاح حول بعض القضايا ثم أفرج عنه. وبين أن ما جرى هو، في إطار عمل الأجهزة الأمنية المستمر للحفاظ على أمن واستقرار أبناء شعبنا ومجتمعنا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، ٢٠١٥/٤/٩

#### ٥. إضراب شامل للوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة

غزة-علا عطاالله: شلّ إضراب شامل، عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة، اليوم الخميس، "رفضاً" لقرارات حكومة التوافق الفلسطينية، بشأن إعادة تشكيل اللجنة الإدارية القانونية المختصة بالموظفين.

وقال محمد صيام، رئيس نقابة الموظفين في القطاع العام بغزة، لوكالة الأناضول، إنّ الموظفين في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية، نفذوا اليوم، (الخميس) إضراباً شاملاً عن العمل (ليوم واحد)، احتجاجاً على "القرارات الأخيرة من حكومة التوافق بخصوص الموظفين". وأضاف صيام إنّ النقابة ستصعد من احتجاجاتها النقابية (لم يكشف عن طبيعتها) في الأيام المقبلة، واصفاً قرارات الحكومة، بأنها "حزبية" وخارجة عن إطار التوافق الوطني.

وكالة الأناضول، ٢٠١٥/٤/١٠

#### ٦. "رأي اليوم": دولاً عربية طالبت عباس بأن يرجئ اتخاذ خطوة وقف التنسيق الأمني بالكامل

رام الله - خاص: يتضح من معلومات خاصة علمت بها "رأي اليوم" من أكثر من مسؤول فلسطيني أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن"، عمل على تأخير عقد الاجتماع الذي كان من المفترض أن يكون نهاية هذا الأسبوع على أبعد تقدير بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبين قادة أجهزة الأمن، لبحث وقف عمليات "التنسيق الأمني" مع إسرائيل، بعدما شهدت الأيام الماضية هدوءاً بالنسبة للحديث حول تطورات هذا الملف.

ما يتضح من المعلومات التي وردت لـ "رأي اليوم" تفيد بأن دولاً عربية طالبت من الرئيس أبو مازن، بأن يرجئ اتخاذ خطوة وقف التنسيق الأمني بالكامل.

وأن هذه الدول تخشى أن تتوتر الأوضاع بشكل كبير في حال تم اتخاذ هذه الخطوة، وأنها أبلغته أن مساعيها مع دول كبيرة مثل أمريكا ودول فاعلة في أوروبا نحو التخفيف عن الفلسطينيين تأتي بثمارها.

هذه الأمور نقلها الرئيس حسب مسؤول فلسطيني لأعضاء اللجنة التنفيذية في اجتماعهم الأخير، حيث قال لهم الرئيس أبو مازن أن الدول العربية طالبت بالتروي حتى ينتهي رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو من تشكيل حكومته الجديدة ومعرفة أين تتجه الأمور.

لكن هناك مسؤولون يمثلون تنظيمات فلسطينية معارضة في التنفيذية عبروا عن خشيتهم من أن يكون تبرير الرئيس الجديد هدفة تأجيل خطوة وقف التنسيق الأمني، أو أن تتخذ كمنورة رغم وجود قرار في المجلس المركزي بوقف التنسيق الأمني وكذلك وقف التبعية الاقتصادية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٤/٩

#### ٧. فصائل فلسطينية تستعد لعملية عسكرية بالتعاون مع الحكومة السورية في مخيم اليرموك

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠، عن بولا أسطیح من بيروت، أن عدداً من الفصائل الفلسطينية، ومن ضمنها "منظمة التحرير الفلسطينية"، أعلنوا يوم أمس (الخميس)، عن التوصل لاتفاق لشن عملية عسكرية داخل مخيم "اليرموك" للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب دمشق بالتنسيق مع النظام السوري، لدرع عناصر "داعش" الذين اقتحموا المخيم منتصف الأسبوع الماضي.

وقال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، إن أبرز الفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك توافقت على عملية عسكرية بالتنسيق مع النظام السوري لإخراج تنظيم داعش منه، لافتاً في مؤتمر صحفي عقده في دمشق إلى أن "دخول التنظيم المتطرف أطاح بالحل السياسي، ووضعنا أمام خيارات أخرى لحل أممي نراعي فيه الشراكة مع الدولة السورية صاحبة القرار الأول والأخير في الحفاظ على أمن المواطنين".

وشدّد مجدلاني على أن "الجهد الفلسطيني هو جهد تكاملي مع دور الدولة السورية في تطهير المخيم من الإرهاب".

وكان ممثلون عن ١٤ فصيلاً فلسطينياً اجتمعوا، أول من أمس (الأربعاء) في دمشق بحضور مجدلاني الذي وصل إلى العاصمة السورية مطلع الأسبوع، للبحث مع المسؤولين السوريين في سبل طرد "داعش" من اليرموك.

وأكد الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد عقب الاجتماع أنه "تم الاتفاق على تشكيل غرفة عمليات مركزية مشتركة بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة".

وأوضح عبد المجيد أن وحدات من الجيش السوري بدأت عملية عسكرية ضد "داعش" من منطقة الحجر الأسود، مشيراً إلى أنها "دكت تجمعات ومقار التنظيم وكبدته خسائر فادحة".

وأفاد موقع "روسيا اليوم" بتقدم الفصائل الفلسطينية في اليوم السابع من معركة اليرموك على أكثر من محور، وسط المخيم وغربه، وانسحاب المسلحين من شارع لوبية وسط المخيم. ونقل الموقع عن مصادر عسكرية فلسطينية من داخل المخيم أن "تقدم الفصائل لا يعني أن خطر (داعش) أصبح بعيداً، فانسحاب عناصر التنظيم يعني أنهم يجهزون لهجوم أعنف ومنظم بشكل أكبر".

وأشارت حملة "أنقذوا اليرموك" على موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي عن ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين منذ اقتحام "داعش" المخيم قبل أكثر من أسبوع إلى ٢٢. ونقلت الحملة عن "أبو همام"، أحد قياديين كتائب "أكناف بيت المقدس" عزم الأكناف الاستمرار بالتصدي لهجمات "داعش" على اليرموك، مؤكداً وجوده وعناصر الأكناف داخل المخيم. وأوضحت أن التنظيم لا يزال يسيطر على ٨٠ في المائة من المخيم.

وأضافت **المستقبل، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٥**، عن سراج برس، وعن أف ب، أن احمد مجدلاني قال في مؤتمر صحفي عقده في دمشق إن "الجهد الفلسطيني هو جهد تكاملي مع دور الدولة السورية في تطهير المخيم من الإرهاب".

وأضاف المسؤول الفلسطيني القادم من رام الله والذي شارك في اجتماع الفصائل "اتفقنا على إن يبقى (الاجتماع) مفتوحاً للتنسيق الدائم مع القيادة السورية، وإن تُشكل غرفة عمليات مشتركة من القوات السورية والفصائل الفلسطينية التي ترغب والتي لها تواجد ملموس داخل المخيم أو في محيطه لاستكمال هذه العملية النظيفة عسكرياً".

وأوضح أن "أي عمل (عسكري) يجب أن يراعي حياة المدنيين السوريين والفلسطينيين في اليرموك، وإلا تكون هناك حالة من التدمير الشامل للمخيم، وإن تتم العملية بشكل تدريجي في الأحياء".

وأكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أنور عبدالهادي لوكالة "فرانس برس" أن الفصائل الفلسطينية توافقت في الاجتماع "على دعم الحل العسكري لإخراج داعش من المخيم".

وفيما لم يكن في الإمكان الاتصال بممثلين عن كتائب أكناف بيت المقدس لتبين موقفها من العملية العسكرية، قال عبدالهادي إن "تسعين مقاتلاً من أكناف بيت المقدس باتوا ينسقون مع غرفة العمليات المشتركة ويقاثلون إلى جانب النظام".

## ٨. مؤتمر "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية" يوصي بالتوجه لـ"الجنائية"

غزة- نبيل سنونو: شارك نخبة من القانونيين إضافة إلى ممثلين عن الفصائل الفلسطينية في مؤتمر نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة، بعنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية".

وأوصى المؤتمر بالإصرار على المضي قدما في إكمال ملف التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، كما أكد المؤتمر على التعامل بمهنية عالية مع الملفات التي سيتوجه بها الفلسطينيون إلى المحكمة، وضرورة تكثيف وتوحيد الجهود الفلسطينية من أجل التوجه إلى المحكمة الجنائية والاستعانة بكل الخبرات الفلسطينية لاسيما خبرات مؤسسات حقوق الإنسان، وحشد كل الطاقات الوطنية والمؤسساتية والشعبية لدعم هذا التوجه.

وأوصى بضرورة الاستعانة بطواقم وخبراء دوليين في القانون الدولي، والعمل على الاستفادة من خبرات أصدقاء القضية الفلسطينية في العالم أجمع.

وجاء في التوصيات "تشكيل لجنة تحقيق محلية للبحث في كل الادعاءات بارتكاب المقاومة الفلسطينية انتهاكات لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان لتحقيق العدالة وتجنب أن يكون الضحايا موضع إدانة".

واختتمت التوصيات بالتأكيد على ضرورة وضع أولويات للملفات وفقا لأهميتها قبيل التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٩

## ٩. خليل الحية: لن نسلم أي شخص لـ"المحكمة الجنائية" قبل مثلول قادة "إسرائيل" أمامها

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠، عن مصطفى حبوش من غزة، وعن (الأناضول)، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. خليل الحية، خليل الحية، قال إن حركته لن تقبل بتسليم أي شخص للمحكمة الجنائية الدولية قبل مثلول قادة "الاحتلال الإسرائيلي" أمام المحكمة.

وأضاف الحية خلال ندوة سياسية نظمت في مدينة غزة، مساء الخميس، أن "حماس مستعدة للتعامل مع المحكمة الجنائية الدولية، لكنها لن توقف المقاومة وستظل تدافع عن الشعب الفلسطيني حتى تحرير كامل تراب فلسطين".

وتابع: "حماس لن تسلّم أي شخص قبل مثلول قادة الاحتلال الإسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني أمام المحكمة الدولية".

وأشار إلى أن أعمال مقاومة الاحتلال التي تنفذها حركة حماس منسجمة مع القوانين الدولية، معتبرا أنه "لن يكون بمقدور العالم أن يدين المقاومة أو يجرمها". ودعا إلى استخدام المحكمة الجنائية الدولية ضمن خطة استراتيجية موحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني وحقوقه وثوابته. وأضاف موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٩، عن نبيل سنونو من غزة، أن الحية، أكد أن حركته تدعم التوجه إلى المحكمة الجنائية لمحاكمة قادة الاحتلال الإسرائيلي، مشددا في نفس الوقت على التمسك بكافة أشكال المقاومة. جاء ذلك خلال مؤتمر نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة، بعنوان "فلسطين والعدالة المنظرة.. المحكمة الجنائية الدولية". وأكد الحية في كلمته، أن حركته متمسكة بالمقاومة، قائلا: "نحن ذاهبون إلى المحكمة الدولية ويدنا على مقابض السلاح.. سنبقى نقاوم حتى يندحر الاحتلال". وأضاف الحية: "سنبقى نقاوم كما قدمنا ببيوتنا وقياداتنا وأولادنا وأحفادنا"، موضحا فيما يخص التوجه إلى "المحكمة الدولية"، أن حركته كانت قد استشارت خبراء قانون داخل وخارج فلسطين، بهذا الشأن، وكانت هناك رؤيتان من الخبراء، وغلبت الرؤية القائلة: إن الفلسطينيين سيكسبون هذه المعركة القانونية لأنهم يقاومون، حتى ولو أصابتهم بعض الجراحات الطفيفة. وأردف: "نحن من حقنا المقاومة، ما دام العالم كله كفل لنا المقاومة، فعلى المحكمة الجنائية الدولية أن تحاكم (إسرائيل)".

### قضية كبيرة ومهمة

كما قال الحية: "إن هذا المؤتمر يعالج قضية كبيرة ومهمة، هي محاكمة قادة الاحتلال، على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني"، مؤكداً عدالة القضية الفلسطينية بكل أبعادها التاريخية والسياسية والأخلاقية. ووصف التوجه إلى "الجنايات الدولية" بأنه "معركة سياسية ودبلوماسية معقدة، ويمكن أن تكون مكلفة وطويلة الأمد لكن تزودنا بسلاح جديد إضافي لزيادة الضغط والمواجهة مع العدو الصهيوني". ولفت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب جرائم بشعة بحق الشعب الفلسطيني، إذ تمت "إقامة الكيان الصهيوني وتهجير أهل فلسطين في إطار الممارسات الإجرامية التي نفذتها العصابات الصهيونية ثم جيش الاحتلال بحق شعبنا، وارتكاب المئات من المجازر، واعتماد أسلوب الاغتيالات وتهجير المواطنين، وهدم بيوتهم ومصادرة أراضيهم، وبناء المستوطنات".

وأكد أن احتلال فلسطين "هو جريمة تجمع في طياتها كل الجرائم التي ارتكبت على مدار ٦٥ عاما"، مشيرًا إلى جريمة الاستيطان وجدار الفصل العنصري، والحصار، الذي مازال مفروضاً على قطاع غزة، والحروب العدوانية التي شنها الاحتلال على القطاع، والجرائم بحق الأسرى، "مما يعني أن هذا إرهاب دولة منظم".

وأكد، "أن شعبنا الفلسطيني من حقه أن يقاوم الاحتلال بكل أشكال المقاومة، بالبنديقية والمقاومة المسلحة والعمل السياسي والمقاومة الشعبية، وغيرها من الأشكال".

وشدد عضو المكتب السياسي لـ"حماس"، على أنه "لا يجوز أن نخسر هذه الجولة" في المعركة القانونية في محكمة الجنايات الدولية، لافتاً إلى أن "آلاف المتضامنين وجيشاً جراراً من القانونيين من الفلسطينيين والعرب والمسلمين وأحرار العالم" يدعمون الفلسطينيين في توجيههم لمحاكمة الاحتلال.

من جهة ثانية، شدد الحية على أنه "لا يوجد في حماس ولا الشعب الفلسطيني من يطالب أو يقبل بدولة في غزة وحدها"، مشيرًا إلى أن حركته تطالب بإقامة الدولة الفلسطينية على كل فلسطين.

#### ١٠. خالد البطش: قرارات المحكمة الجنائية الدولية مسيسة ولا توجد فيها استقلالية

غزة- نبيل سنونو: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، على التحفظ على خطوة التوقيع على ميثاق روما، المنشئ للمحكمة. وقال إن حركته تحفظت على التوقيع على رسالة الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، على اعتبار أن هذه المحكمة "مسيسة".

جاء ذلك خلال مؤتمر نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة، بعنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف البطش في كلمته: "إن قرارات هذه المحكمة مسيسة ولا توجد فيها استقلالية، وهي انعكاس لموازن القوى في المجتمع الدولي"، لكنه أعرب عن أمله في أن تحقق المحكمة الجنائية الدولية العدالة، وتحاكم قادة الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أنه رغم تحفظ حركته على الانضمام للمحكمة، فإنها لن تقف في وجه من وقع على الانضمام، لكن لديها شك وتخشى من أن المحكمة لن تحقق العدالة.

ودعا إلى "عدم الإفراط في الأمل في إمكانية محاكمة هذا المحتل"، مؤكداً في نفس الوقت وجوب المراهنة على وحدة الموقف الفلسطيني في كل القضايا، حتى يتمكن الفلسطينيون من إحراج (إسرائيل) وتدفعها ثمن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

واعتبر أنه ليس هناك ما يضمن أن المحكمة الجنائية الدولية، لن تطلب مثول فلسطينيين أمامها، مجددا التأكيد على أن هذه المحكمة "مسيبة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٩

### ١١. عضو "مركزية فتح": من حق شعبنا أن يقاوم الاحتلال بكل الوسائل المشروعة الممكنة

غزة- نبيل سنونو: قالت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح آمال حمد: "إن من حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم الاحتلال بكل الوسائل المشروعة الممكنة، وفقا للقانون الدولي، وهذه قاعدة ثابتة نطلق منها كشعب فلسطيني وكحركة فتح".

جاء ذلك خلال مؤتمر نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة، بعنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية".

وأضافت حمد: "إن نقطة الارتكاز في التوجه إلى المحكمة تكمن في توجه دولة فلسطين المحتلة إلى محاكمة دولة الاحتلال على كافة جرائمها التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني"، متابعه بأن "قرار الانضمام إلى المحكمة الدولية جاء نتيجة لإجماع فلسطيني ساحق".

ولفتت إلى أن ضغوطا كبيرة مورست على عباس، لثنيه عن التوقيع على الانضمام للمحكمة، مبينة أن الاحتلال احتجز أموال الضرائب الفلسطينية.

وبخصوص اللجنة الوطنية المسؤولة عن المتابعة مع المحكمة الجنائية، أوضحت حمد أنها تمثل كل ألوان الطيف السياسي والاجتماعي والقانوني ومؤسسات المجتمع المدني وعدد هائل من الخبراء، "لأن هذه اللجنة مرجعية سياسية قانونية لمتابعة ملفات المحكمة الجنائية الدولية، والاهتمام بكل الملفات بشفافية ومسؤولية وموضوعية".

وأشارت إلى أن هناك ملفين أساسيين يتم العمل لإحالتهم إلى المحكمة، الأول هو الاستيطان، والآخر هو العدوان والإبادة الجماعية التي ارتكبتها الاحتلال في قطاع غزة.

وأكدت حمد أن السلطة الفلسطينية تتواصل مع روسيا والصين، لاستخدام حق النقض "الفيتو" ضد أي مشروع في مجلس الأمن، يرمي إلى إعاقة توجه الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة قادة الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٩

## ١٢. "الشعبية" تدعو لتشكيل قوة فلسطينية لتحرير مخيم اليرموك

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى تشكيل قوة مشتركة من الفصائل الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني بهدف تحرير مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية، وطرد من أسمتهم "العصابات الإرهابية" منه.

واعتبرت الجبهة في بيان صحفي، اليوم الخميس، ما يتعرض له مخيم اليرموك "مؤامرة بهدف إسقاط حق العودة".

وقالت: "إن دخول ما سمي بتنظيم الدولة بتواطؤ جبهة النصر على خط استباحة المخيم وارتكابها مزيداً من القتل والتهجير ومن قبل ذلك فشل كل محاولات المصالحة على مدار الأزمة قد رتب استحقاقات سياسية وميدانية جديدة تستجيب لهذا التطور الجديد من أجل وقف معاناة شعبنا الفلسطيني في مخيماته".

ودعت الجبهة كافة الفصائل الفلسطينية إلى وقفة جادة ومسئولة أمام هذا المستجد وأمام معاناة الشعب الفلسطيني على قاعدة أن هناك هدف واضح وبيّن وهو تحرير المخيم من كل العصابات الإرهابية، وفك الحصار عنه، وقطع الطريق على تدميره وعودة المهجرين إلى بيوتهم داخل المخيم، وتحييده كلياً عن مفاعيل الأزمة السورية حفاظاً على بوصلة النضال نحو فلسطين.

وأكدت على ضرورة ترجمة الموقف الفلسطيني الموحد السياسي والميداني بهدف تحرير المخيم وطرد "العصابات الإرهابية" وعودة أهله إليه ليعود كما كان سابقاً خالياً من السلاح والمسلحين.

فلسطين أون لاين، ٩/٤/٢٠١٥

## ١٣. أسامة حمدان: لا علاقة لنا بالتحضير لعمل عسكري في اليرموك ولا بأكناف بيت المقدس

بيروت - بولا أسطيح: أكد مسؤول العلاقات الدولية في حركة "حماس"، أسامة حمدان، لـ"الشرق الأوسط"، أن الحركة غير معنية بالاتفاق الذي عقد بين الحكومة السورية وبعض الفصائل الفلسطينية حول القيام بعملية عسكرية ضد تنظيم "داعش"، ولا بكتائب "أكناف بيت المقدس".

أكد حمدان أن "حماس" لم تُدع ولم تشارك في الاجتماعات التي عقدتها الفصائل الفلسطينية في دمشق للوقوف على المستجدات في اليرموك، مشدداً على أنه لا وجود مسلحاً للحركة داخل المخيم. وأضاف: "كما أكدنا منذ البداية، لا علاقة لنا بـ(أكناف بيت المقدس)، ووجودنا في سوريا يقتصر على العمل الإغاثي والإنساني".

وأشار حمدان إلى أن حركة حماس لم تبلغ بالتحضير لعمل عسكري لدر "داعش" من اليرموك، وقال: "موقفنا لا يزال على حاله منذ مارس (آذار) ٢٠١١ لجهة رفضنا التورط بالشأن السوري الداخلي أو في شؤون أي دولة أخرى، فنحن لسنا طرفاً، ومعركتنا ووجهتنا وحيدة وهي فلسطين، ونحن ندعم من يدعنا في معركة استرجاع أرضنا".

الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ١٤. خالدة جرار من سجنها: صمت أثناء التحقيق و"إسرائيل" حاكمتني على خطابات علنية

رام الله: قالت النائب الفلسطينية خالدة جرار من سجنها الإسرائيلي "هشارون" أمس، إنها التزمت الصمت ورفضت الكلام أثناء التحقيق معها، وإن إسرائيل حاكمتها على خطابات علنية. ونقلت محامية نادي الأسير الفلسطيني التي زارت جرار أمس، أن الأخيرة أبلغتها أن السلطات الإسرائيلية حكمت عليها بالسجن الإداري لمدة ستة أشهر بناء على خطابات عامة ألقتها في مناسبات مختلفة بصفتها نائبة في المجلس التشريعي، وذلك بعد أن عجزت عن إثبات أي تهمة أمنية بحقها. وقالت جرار إن الاتهامات التي ساقتها السلطات الإسرائيلية لتبرير اعتقالها "غير حقيقية وغير مثبتة، ولا تبرر الاعتقال".

وعقدت المحكمة العسكرية أول من أمس جلسة للنظر في اعتراض قدمه محامي جرار على اعتقالها، لكنها أجلت إصدار القرار حتى ١٤ الشهر الجاري.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ١٥. مسيرة للفصائل الفلسطينية بغزة نصرته ومساندة لمخيم اليرموك

غزة- أحمد المصري: نظمت فصائل العمل الوطني والإسلامي، في قطاع غزة الخميس، مسيرة جماهيرية تضامنية مع مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية، وذلك لما يتعرض لها من انتهاكات كبيرة وخطيرة.

وخط المشاركون في شعارات حملوها "ارفعوا أيديكم عن اليرموك"، "يا أمة الإسلام أنقذوا مخيم اليرموك"، "الأ يكفي جرائم الاحتلال بحق اللاجئين"، "الدماء الفلسطينية غالية"، أوقفوا نزيف الدم المتدفق في اليرموك"، وتساؤلات "أين دور الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان عما يجري في اليرموك".

وهتف المشاركون في المسيرة التي استقرت في ميدان الجندي المجهول غرب مدينة غزة، هتافات دعت لضرورة وجود موقف فلسطيني حازم إزاء ما يجري في المخيم، والتأكيد على أن المخيم ليس وحيدا في ظل ما يواجهه.

وفي كلمة الفصائل، قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض، إن مخيم اليرموك رمز فلسطيني لحق العودة، وأنه يتعرض منذ أكثر من ٣ سنوات لمؤامرة متعددة الأشكال والوجوه تستهدف اقتلعه وتشريد ساكنيه.

وأضاف العوض في مؤتمر صحفي، "اليوم بعد أن مضى أكثر أسبوع باقتحام مجموعات مسلحة لمخيم اليرموك جاؤوا من شتى بلدان العالم، (..) نقول لهم لن يسقط المخيم ولن تسقط القضية الفلسطينية".

وشدد على أن الدم الفلسطيني "خط أحمر"، "ولن تتمكن عصابتكم مهما كان من إسقاط حق العودة والمخيم"، مضيفا إن "شعبنا في الضفة والقطاع والشتات سيتجدد مع كافة الأحرار لوقف استباحة المخيم وانتهاك حرمة".

وأكد العوض أن الشعب الفلسطيني لا يتدخل في شأن أي بلد عربي، موجها رسالة للعصابات المسلحة التي اقتحمت اليرموك بالخروج من المخيم وبشكل فوري، وإعادة المختطفين إلى بيوتهم وذويهم.

ودعا الفصائل الفلسطينية ووفد منظمة التحرير في سورية، للتوافق على موقف واحد يصون فيه الدم الفلسطيني، ويمنع استباحته، والقيام بمزيد من الضغط والتدخل لدى الأطراف الفاعلة في الساحة السورية لإنقاذ المخيم.

وطالب العوض في ذات السياق المجتمع الدولي والأمم المتحدة بأن تتدخل لوقف ما يجري بحق المخيم، وتقدم ما يمكن أن يعين أهلنا هناك، وصولا لعودتهم إلى ديارهم فلسطين.

بدوره، شدد القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان على ضرورة وقف الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الفلسطينيون في مخيم اليرموك للاجئين جنوب العاصمة السورية دمشق.

ودعا رضوان لـ"فلسطين"، الكل الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، إلى ضرورة حق الدماء في اليرموك، وفتح ممرات إنسانية لإدخال الغذاء والدواء إليهم، مع العمل على إخراج المسلحين الذين اقتحموا المخيم وتسببوا في إراقة الدماء.

وشدد على أن استهداف المخيمات واستباحتها هو استهداف لكل الفلسطيني، وحق العودة، والقضية، وأن المطلوب هو توحيد الجهود لتجنيب اليرموك والمخيمات أي صراعات داخلية عربية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٩

## ١٦. "القدس": اتصالات تجريها حركة حماس لتشكيل لجنة عليا لإدارة شؤون غزة

رام الله - القدس دوت كوم - كشفت مصادر مختلفة في حركة حماس، عن اتصالات تجري في الأيام القليلة الماضية، لبحث تشكيل لجنة عليا لإدارة شؤون قطاع غزة. وحسب المصادر التي تحدثت لـ القدس دوت كوم، فإن قيادة الحركة في القطاع طرحت المقترح مجددا على فصائل مختلفة في غزة، مشيرةً إلى أن المقترح لم يكن جديدا وكانت اتصالات منذ نحو عام قد جرت في ذات الصدد ورفضته غالبية الفصائل حينها. وأشارت المصادر إلى أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، ألمح في لقاء خاص لإعلاميين من الحركة مساء أمس الخميس في منزله لإمكانية تشكيل اللجنة مجددا بمشاركة الفصائل بعد تهرب حكومة الوفاق من مسؤولياتها. وذكرت المصادر أن فصائل اليسار مصممة على رفضها للمشاركة في تشكيل اللجنة، مشيرةً إلى أن فصائل أخرى قد توافق على المشاركة لكن الموضوع لا زال طور المشاورات ولن يتخذ فيه قرارا نهائيا.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٠

## ١٧. مناصرو "داعش" في غزة يطالبون حركة حماس بإطلاق عدد من عناصرها المعتقلين

غزة - فتحي صباح: طالب بيان باسم "مناصرو دولة الخلافة الإسلامية" في غزة حركة "حماس" بإطلاق عدد من عناصرها المعتقلين لدى جهاز الأمن الداخلي، وفي مقدمهم القيادي عدنان مياط. وقال بيان إن "الضغط يولد الانفجار، فوالله لن يهنا لن عيش وإخواننا ومشايخنا، بخاصة الشيخ عدنان مياط في سجونكم". وأضاف مناصرو تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في بيانهم بلغة تحمل التهديد والوعيد في طياتها: "الخبر ما ترون لا ما تسمعون". وأمهلوا الحكومة عدة أيام للإفراج عن سجنائهم. وشددوا على أن "التهديد والاعتقالات السياسية وتكميم الأفواه كي لا ينجح مشروع التوحيد لن تفلح".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠

## ١٨. وفد فلسطيني يلتقي بهية الحريري لبحث تطورات الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة

بيروت: أطلع وفد اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا النائبة اللبنانية بهية الحريري على الوضع في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بعد قتل اللبناني مروان عيسى والخطوات التي تتخذها اللجنة لملاحقة الفاعلين وتحصين امن المخيم.

وتقدم الوفد الفلسطيني الذي التقى الحريري قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي ابو عرب. وجدد المجتمعون بحسب بيان "استتكار جريمة قتل عيسى وضرورة العمل على متابعة التحقيقات بالتنسيق مع السلطات اللبنانية لكشف كل ملابسات هذه الجريمة وتوقيف مرتكبيها"، وأكدوا "الموقف اللبناني - الفلسطيني الموحد بوجه أية محاولات لافتعال فتنة داخل المخيم أو مع الجوار".

وقال أبو عرب إن الوفد وضع الحريري "في أجواء ما حصل في مخيم عين الحلوة وهي كانت قلقة كثيراً وأجرت اتصالات دائمة بالمخيم للاطمئنان على الوضع. أتينا لنطمئنها ونبلغها أن المخيم والحمد لله في أمان تام وتم تسليم الذين قاموا باستدراج هذا الشاب وتسليمه إلى القنلة المجرمين". وعما آلت إليه التحقيقات حتى الآن قال: "التحقيق لم ينته ولا نزال ماضين به حتى نصل إلى من هو القاتل، ولدينا خطة أمنية وانتشار أمني في المنطقة في المستقبل القريب". وعما إذا تلقت اللجنة أي طلب من السلطات اللبنانية لتسليم أي شخص آخر مشتبه به في هذه الجريمة قال: "حتى الآن لا يوجد طلب، الدولة اللبنانية لم تطلب لكنها أخذت نتائج التحقيقات الأولية التي أجريت عند تسليم الشخصين المتهمين في هذه القضية ولديها إجراءات وتحقيقات تخصها، ولدينا إجراءات وتحقيقات تخصنا وسيكون هناك تنسيق بين التحقيقات هنا وهناك حتى نرى الصورة الواضحة".

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

## ١٩. أحزاب وقوى فلسطينية تبحث الوضع الفلسطيني مع المبعوث الخاص للرئيس الإيراني

بيروت: التقى وفد من "لقاء الأحزاب والقوى الفلسطينية" في مقر السفارة الفلسطينية، المبعوث الخاص للرئيس الإيراني وكيل وزير الخارجية مرتضى سرمدي الذي يزور لبنان. وقال الناطق الرسمي باسم "مجلس علماء فلسطين" في لبنان الشيخ محمد الموعد بعد اللقاء، إن المسؤول الإيراني أكد "دعم إيران الشعب والمقاومة الفلسطينية في تحرير فلسطين، وأكد أن الإنجاز الكبير الذي حققته إيران من خلال برنامجها النووي للأغراض السلمية يعود بالخير على الأمة العربية والإسلامية". وطالب الموعد الدول العربية بـ "أن تدعم القضية الفلسطينية كما تدعمها إيران".

وقال مسؤول "الجبهة الديمقراطية" في لبنان علي فيصل باسم الفصائل الفلسطينية، إن سرمدي "أطلعنا على طبيعة الاتفاق الإيراني مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في شأن تخصيص

الأورانيوم للأغراض السلمية، ونحن كفصائل اعتبرنا أن ذلك ليس فقط انتصاراً لإيران بل هو انتصار للقضية الفلسطينية ولشعوب أمتنا العربية".  
ورأى أن "من حق إيران أن تمتلك هذا السلاح من أجل توظيفه في التقدم العلمي والحضاري والإنساني. وأكد لنا الموقف الإيراني الحازم بدعمه للقضية الفلسطينية والمقاومة في هذه الظروف. ونحن أكدنا أن خط المقاومة الفلسطينية خط استراتيجي ثابت في مواجهة هذا الاحتلال، وأن المساعي جارية من أجل استعادة الوحدة الوطنية بتعزيز الموقف الفلسطيني المقاوم في مواجهة الاحتلال".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠

## ٢٠. "هآرتس" تدعو حكومة نتنياهو لاستيعاب جزء من لاجئي مخيم اليرموك وتحمل تكاليف نقلهم

الناصرة - برهوم جرابسي: دعت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في عددها الصادر أمس، حكومة بنيامين نتنياهو للسماح للسلطة الوطنية الفلسطينية، والرئيس محمود عباس، باستيعاب جزء من اللاجئين في مخيم اليرموك في الضفة الفلسطينية المحتلة، وحتى تحمل تكاليف نقلهم. ويبرز هذا الموقف في الوقت الذي يرفض فيه الموقف الإسرائيلي الرسمي وشبه الإجماع حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، في حين أن عدداً من الأحزاب توافق على عودة جزء منهم إلى الدولة الفلسطينية العتيدة، كمرحلة أخيرة من أي اتفاق.

وخصت الصحيفة كلمة هيئة التحرير اليومية في عدد أمس، لمأساة مخيم اليرموك، عارضة ما يجري فيه، وفي سورية عامة.

ودعت "هآرتس" الحكومة الإسرائيلية لتعرض على أبو مازن، "استيعاب جزء من اللاجئين في نطاق السلطة الفلسطينية المساعدة في تمويل قسم من نفقات انتقالهم واستيعابهم وعرض خدمات طبية لمن ينجحون في الوصول". وشددت على أن "هذه مهمة إنسانية من الدرجة الأولى لا يحق لإسرائيل أن تنتكر لها، تستوجب دحر الخلافات جانباً.

وكان حتى قبل سنوات، اتفاق بين الأحزاب الإسرائيلية الكبرى، بما فيها الليكود، على رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي ١٩٤٨، وأن تقتصر عودة أقسام منهم، إلى المناطق التي ستقام فيها دولة فلسطين. إلا أنه مع جمود العملية التفاوضية، وعدم التقدم بها، واتساع رفض قيام دولة فلسطينية، بين أعضاء الكنيست، فإن موضوع اللاجئين الفلسطينيين لا يتم التداول به في الخطاب السياسي الإسرائيلي العام.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/١٠

## ٢١. رئيس النيابة العسكرية الإسرائيلية: جيشنا ليس الأكثر أخلاقية في العالم لكنه صاحب قيم

الناصرة - أسعد تلحمي: استبق رئيس النيابة العسكرية العامة في الجيش الإسرائيلي اللواء داني عفروني التقرير المتوقع أن تصدره خلال أسابيع اللجنة الخاصة التي شكلها مجلس حقوق الإنسان في جنيف لبحث الادعاءات المتبادلة بين إسرائيل وحركة حماس في شأن تنفيذ (كل منهما) جرائم حرب خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة الصيف الماضي، بتصريح مفاجئ قال فيه أنه لن يدعي أبداً أن الجيش الإسرائيلي الأكثر أخلاقاً بين جيوش العالم، خلافاً للزّمة التي يكرها جميع قادة المستويين السياسي والعسكري في الدولة العبرية، مرددين ما قاله حينذاك رئيس هيئة أركان الجيش إبان الانتفاضة الثانية شاؤول موفاز قبل ١٤ عاماً. لكنه أضاف أن الجيش الإسرائيلي "صاحب قيم، وجزء من أخلاقياته كامن في حقيقة أنه يحقق مع نفسه ويفحص في شكل مهني شبهات بارتكاب عناصره مخالفات". وحاول عفروني، في سياق مقابلة مطولة أجرتها معه صحيفة "هآرتس"، الادعاء بأن النيابة العسكرية لا تتأثر بموقف المستوى السياسي الرفض إجراء تحقيقات جنائية مع ضباط ميدانيين شاركوا في الحرب على غزة، «تماماً مثلما لا نتأثر بادعاءات منظمات حقوق الإنسان التي تتهم الجيش بأن تحقيقاته ليست جدية». ورفض الإفصاح عما إذا كانت النيابة العسكرية ستحقق في "مجزرة الشجاعة" (أو "يوم الجمعة الأسود") التي ارتكبتها الجيش صباح الأول من آب (أغسطس) حين قتل أكثر من ١٥٠ مدنياً في عملية عسكرية شرسة استمرت ثلاث ساعات كان الهدف منها منع خطف الجندي الإسرائيلي هدار غولدن.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٢. "مدار": 8.5 مليار دولار خسائر "إسرائيل" المباشرة وغير المباشرة من العدوان الأخير على غزة

عمان - الغد - وكالات: قدّر المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، مجموع خسائر الاحتلال الإسرائيلي المباشرة وغير المباشرة من العدوان الأخير على قطاع غزة بما يصل إلى ٣٣ مليار شيكل (٨,٤ مليار دولار).

وذكر المركز المستقل، في تقرير نشره أول من أمس، المؤشرات التي يمكن من خلالها تحليل إسقاطات الحرب اقتصادياً، مثل التحويلات المالية التي تمت لصالح ميزانية الجيش، ومعدل النمو في الربع الثالث من العام ٢٠١٤، وتأثر الأسواق المختلفة، وغيرها.

ويسرد التقرير اختلاف الجهات الإسرائيلية في ما بينها على تقدير الكلفة المباشرة، ويميل إلى الرقم الذي صدر عن وزارة الجيش الإسرائيلي وهو ٩ مليارات شيكل (٢,٣ مليار دولار)، في حين قدّر

بنك إسرائيل المركزي حجم الخسائر غير المباشرة للعدوان على غزة بين ٠,٦ % إلى ١,٨ % من إجمالي الناتج المحلي، بما يصل، وفقاً لما جاء في التقرير، إلى ٢٠ مليار شيكل (٥,١ مليار دولار). ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي السنوي في إسرائيل نحو ترليون شيكل (٢٥٧ مليار دولار). وقدر التقرير ثمن المعدات العسكرية المستخدمة في العدوان بنحو ٤ مليارات شيكل (١,٠٢ مليار دولار)، في وقت اضطرت فيه الحكومة الإسرائيلية لزيادة ميزانية وزارة الجيش بـ٧ مليارات شيكل بعد الحرب بما يشمل عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥.

ويأتي تمويل هذا المبلغ من صناديق مختلفة من ميزانية الحكومة إضافة إلى التقليل في الميزانيات المدنية وتحويلها إلى الجيش، وبالتالي فإن كلفة الحرب في النهاية تتحملها الوزارات المدنية ودافعو الضرائب وتترك آثارها على الخدمات التي يتلقاها الجمهور.

وقال إن حصر تكاليف الحرب بدقة ليس بالمهمة السهلة، لكن التراجع في عدة أمور، مثل النمو البطيء في الناتج المحلي، إضافة إلى مؤشرات أخرى في فترة الحرب مثل ارتفاع معدل البطالة الذي وصل إلى ٦,٢ % والتقارير عن الركود في التجارة المحلية، يشير إلى أن خسارة الناتج المحلي تكون على أقل تقدير ٢٠ مليار شيكل.

وكانت الخسارة الكبرى في قطاع السياحة الذي يختلف عن غيره بقدرته على الرجوع إلى ما كان عليه سابقاً. وأشار تقرير "مدار" إلى أن هذا القطاع ما زال يشهد تراجعاً في عام ٢٠١٥. ولم يسجل الاقتصاد الإسرائيلي نمواً في الربع الثالث من العام الماضي (فترة الحرب)، علماً أن معدل النمو الاعتيادي يقترب من ٤%.

الغد، عمان، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٣. ضابط إسرائيلي: اشتباك الشجاعية كان أخطر من حرب 73

القدس المحتلة - الرأي: بعد مرور أكثر من نصف سنة على الحرب العدوانية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، كشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، وأيضاً صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية، عن شهادات جديدة حول المعارك التي دارت شرق حي الشجاعية والتفاح بداية الغزو البري لشرق القطاع صيف العام الماضي.

وبحسب أحد الضباط الكبار الذين شاركوا في الحرب على غزة شبّه دور معركة الشجاعية بمعارك حرب أكتوبر ١٩٧٣، وعلق صورة من اشتباك الشجاعية في مكتبه وإلى جانبها صورة من حرب عام ١٩٧٣.

وفي التفاصيل قال ان القيادة العليا للجيش الإسرائيلي قامت بإرسال الجنود والضباط إلى معقل معاقل حماس، كما أسماه، في ناقلات جند قديمة جداً، علاوة على أنّ المخابرات لم تُقدّم لهم معلومات كافية ووافية عمّا ينتظرهم في حيّ الشجاعية بمدينة غزة.

ونقلت القناة عن قائد ناقلة الجند الأقرب للناقلة التي استهدفت بصاروخ أدى إلى تفجيرها ومقتل ٦ جنود من طاقمها واختفاء الجنديّ السابع اورون شاول، قوله إنّ أحداً لم يكن بإمكانه إنقاذ أحد في هكذا ظروف، على حدّ تعبيره. يُشار إلى أنّ مصير الجنديّ شاول ما زال مجهولاً، ولم تُوافق حركة حماس على تزويد إسرائيل بمعلومات عنه، في حين اعتبرته تل أبيب أنّه في عداد الأموات المفقودين.

وتابع الملازم أول غاي غروسمان، والذي كان متواجداً في الناقلة القريبة من الناقلة المستهدفة، تابع قائلاً: رأيت الصاروخ وهو يصيب الناقلة والتهمتها النيران، لم أتوقع أن يخرج أحدهم حياً من داخلها، وأبلغت قادتي بوجود طاقم من القتلى، وأخذت الخوذة ووضعتها على رأسي وصحت على السائق بأن يخرج من المكان حتى لا يُصيبنا الصاروخ الثاني.

وأجرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) مقابلة أيضاً مع قائد الناقلة التي قتل فيها الجنود واختفى فيها شاول وبيدعى النقيب أوهاد ريفسبليت، والذي قال إنّ الناقلة تشتعل وأنت قريب منها وهذا شعور فظيع، أخرجت سلاحى الوحيد وهو قنبلة يدوية وأمسكت بها وقلت في نفسي إنّي لن اخرج حياً من هنا، على حدّ وصفه. وبعد عودة الضابطين من ساحة المعركة، قالت الصحيفة، قام الجيش بنقل غروسمان من منصبه في أعقاب العملية بعد اتهامه بالتردد في الوصول للناقلة المشتعلة وتركه للمكان وبقائه داخل ناقلته التي لم تصب. ورفض الناجون من تلك الليلة بمن فيهم الملازم ريفسبليت بشدّة هذه الاتهامات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/٤/٩

## ٢٤. قائد فرقة الجليل بالجيش سابقاً: حزب الله يحفر الأنفاق على الحدود استعداداً للحرب المقبلة

أكد قائد فرقة الجليل في الجيش الإسرائيلي المنتهية ولايته حديثاً موتى كاتس، أن الحدود الإسرائيلية مع لبنان تشهد عمليات حفر أنفاق يقوم بها حزب الله استعداداً للحرب المقبلة. وقال إن احتمالات نشوب مواجهة واسعة مع الحزب قائمة في أي لحظة. وهدد كاتس بأن لبنان سيعاني من دمار هائل في حال نشوب الحرب، و"لن نعيد لبنان ثلاثين عاماً إلى الوراء، بل قرنين من الزمن". وطمأن الإسرائيليّين بأن الجيش قادر على الحسم في مواجهة حرب ضد الحزب، "لكن معنى الحسم، هنا، هو إجبار الطرف الآخر على القبول بوقف القتال".

ويشكّل كلام كاتس عن الحسم خروجاً حاداً عن المفهوم التقليدي الإسرائيلي للحسم الذي كان يعني، طوال العقود الماضية، وخلال المواجهات التي خاضتها تل أبيب مع المقاومة في لبنان وفلسطين، تدمير قدرات العدو واحتلال أرضه. أما الآن، وبحسب هذا الضابط وغيره من كبار الضباط والمنظرين والمحللين العسكريين الإسرائيليين، فقد بات الحد الأقصى للطموح الإسرائيلي إيلاء الطرف الآخر بهدف تعزيز الردع في مواجهته!

الأخبار، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٥. "هارتس" لـ"نتنياهو": صواريخ حزب الله أكثر خطراً من النووي الإيراني!

شنت صحيفة هآرتس، أمس، هجوماً لاذعاً على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وحمّلتها والقيادات المدنية والعسكرية مسؤولية الفشل في منع تعاضم القوة العسكرية لحزب الله. واعتبرت أن صاحب القرار في إسرائيل لم يفشل في حرب عام ٢٠٠٦ فحسب، بل فشل أيضاً في منع الحرب المقبلة. ورأت أن تصريحات قائد الجبهة الداخلية المنتهية ولايته حديثاً، إيال ايزنبرغ، تثير القلق على وجه خاص. إذ انه حذر من أن حزب الله قادر على إطلاق ١٥٠٠ صاروخ يومياً على الأراضي الإسرائيلية والتسبب بدمار هائل ونزوح واسع لعشرات الآلاف.

وبحسب هآرتس، فإن معظم الصواريخ الموجودة في حوزة الحزب، تزود بها في السنوات الست الأخيرة، عندما كان نتنياهو نفسه رئيساً للحكومة. "وعليه (نتنياهو) أن يدرك بأن هذه الصواريخ أخطر بكثير من النووي الإيراني"، "وعاجلاً أو آجلاً سيقدم العدو على الخطوة الأولى ويودي بحياة آلاف الإسرائيليين ويدمر البنية التحتية والمواقع الاستراتيجية مع دمار هائل في الدور والمباني السكنية". وشددت على أن "توازن الرعب" ليس حلاً دائماً وفعالاً، وتحديدًا مع "منظمة إرهابية كحزب الله".

الأخبار، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٦. تقرير: نتنياهو يعود إلى الكونغرس مصرّاً على تعديل الاتفاق مع إيران أو تجميده

القدس المحتلة - أمال شحادة: الحملة التي تقودها حكومة بنيامين نتنياهو، في الولايات المتحدة وعلى الصعيد الدولي، ضمن المحاولات لإلغاء الاتفاق بين إيران والدول الست أو إجراء تعديلات جوهرية عليه، تأتي ضمن قناعة نتنياهو أن إدارة باراك أوباما، باتت اليوم، أكثر من أي وقت مضى، قابلة للرضوخ أمام الضغوطات. وهو لا يعمل لوحده وليس فقط لحسابه الخاص ولا حتى

لخدمة المصالح الإسرائيلية بقدر ما يعمل لخدمة أجندة الحزب الجمهوري الأميركي. وبات يعتبر نفسه جزءاً من الأكثرية الجمهورية بين معارضي الرئيس الأميركي داخل الكونغرس. ويبدو أن التصفيق وقوفاً الذي حظي به نتانياهو، خلال كلمته الأخيرة أمام الكونغرس، وانتصاره في معركة الانتخابات الإسرائيلية شحنتاه بقوة مسكرة تدفعه إلى خوض معركة أخرى داخل الكونغرس لتجنيد أكثريته ضد أوباما، لعله هذه المرة يجمد الاتفاق مع إيران أو يغيره أو يؤدي إلى تفجيره تماماً. وأثارت المطالب التي طرحها نتانياهو، نقاشاً إسرائيلياً أظهر خلافات في الموقف بين المؤسستين العسكرية والسياسية وتعالق الأصوات المحذرة من تعميق الأزمة مع واشنطن وأبعادها، على رغم التصريحات والتحركات العسكرية التي تشير إلى استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل، خاصة مع وصول حوالي ستمئة جندي وضابط أميركي إلى إسرائيل، على متن بارجتين عسكريتين رستا في ميناء حيفا وتحمل كل منهما صواريخ متطورة، استعداداً لتدريبات إقليمية ستتم خلال الفترة القريبة. غير ان هذا الاتفاق كان مناسبة جديدة للأجهزة الأمنية لاستئناف حملة التخويف والترويج للخطر المحدق بإسرائيل والساعي لإزالتها. فعرضت سلسلة مطالب للحصول على معدات قتالية ودفاعية، جواً وبراً وبحراً، لتكون مستعدة لأي سيناريو متوقع. وفي الوقت نفسه، حرص وزراء ومسؤولون سياسيون على إطلاق رسائل محلية وأميركية ودولية، مفادها ان جميع الخيارات لمواجهة احتمال رفض المطالب الإسرائيلي بإلغاء الاتفاق مع إيران أو إجراء تعديلات عليه، لم ولن تسقط.

### هدفان لإسرائيل

الحملة التي تنوي الشروع بها إسرائيل، خلال الأيام القريبة، تشمل مسارين متوازيين ومحتدمين: الكونغرس من جهة، والإدارة الأميركية من جهة أخرى. والتوقعات الإسرائيلية ان يكون المسار تجاه الإدارة اشد صعوبة من حملة إسرائيل بإقناع الأكثرية داخل الكونغرس، بخاصة بين الجمهوريين حيث يحظى نتانياهو بدعم واسع من قبلهم. وأرسل نتانياهو وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شطاينتس، الشخصية الأكثر دعماً لسياسته تجاه إيران لي طرح المطالب الإسرائيلية بكل وضوح ونجح في ان يجعل من بعضها تهديداً مبطناً. وعرض شطاينتس ستة مطالب، ترفض إسرائيل التنازل عنها وتحذر من إبعاد رفضها وهي:

- تقليص عدد أجهزة الطرد المركزي، التي سيسمح لإيران بمواصلة تفعيلها، والتي يمكن استخدامها فوراً، إذا ما قررت الانطلاق نحو إنتاج قنبلة نووية.
- المطالبة بإغلاق منشأة بوردو.

- رفع العقوبات عن إيران في شكل تدريجي، وبما يتفق مع تقدم إيران في تطبيق الاتفاق، علماً انه في هذه المسألة لم يتم التوصل إلى اتفاق بعد. وتطالب إيران برفع العقوبات فوراً، بينما تطالب القوى العظمى برفعها بالتدريج.

- مطالبة إيران بكشف كامل التفاصيل المتعلقة بالجوانب العسكرية المحتملة للمشروع النووي.  
- التزام إيران بإخراج كل مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة منخفضة تصل إلى ٣,٥ في المئة، من أراضيها. وهذه المسألة لم يتم الاتفاق عليها بعد بين الجانبين، إذ ترفض إيران إخراج هذا المخزون الذي يصل إلى ١٠ أطنان من أراضيها، وتوافق فقط على تخفيف اليورانيوم المخصب.

- السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة النووية بالدخول إلى كل مكان في إيران، في كل وقت. ويشير طرح هذه المطالب، في مقابل الحملة التي ستطلقها إسرائيل داخل الكونغرس الأميركي، نقاشاً إسرائيلياً استبعد خلاله سياسيون وأمنيون ان تساعد الحملة إسرائيل في تحقيق هدفها. ويرى أصحاب هذا الرأي ان عدم نجاح إسرائيل يكمن في افتراض البيت الأبيض ان نتنياهو وسفيره رون دريمير تأمرا مع المسؤولين في الحزب الجمهوري في الكونغرس على منع الاتفاق مع إيران.

وفي حملتها داخل الكونغرس ستحاول إسرائيل تجنيد النواب والسيخ لتميرير قوانين تعيق المصادقة، أو تمنع المصادقة على اتفاق شامل مع إيران، إذا ما تم التوصل إليه في الثلاثين من حزيران، وإقناع أكبر عدد منهم بدعم مشروع القانون الذي طرحه رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور بوب كوركر من الحزب الجمهوري. ويحدد هذا المشروع فترة زمنية مدتها ٦٠ يوماً منذ توقيع الاتفاق الشامل مع إيران، يقوم خلالها أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ بمناقشة تنفيذ ومراقبة كل بنود الاتفاق. ويحتم مشروع القانون على إدارة أوباما تقديم تقارير مفصلة إلى الكونغرس والمثل أمامه للرد على تساؤلات في شأن الاتفاق. كما يحدد مشروع كوركر انه يمكن إلغاء أي قانون يفرض العقوبات الأميركية فقط إذا قررت لجنة الخارجية في الكونغرس ومجلس الشيوخ، خلال ٦٠ يوماً، دعم الاتفاق مع إيران. ولا يضمن مشروع كوركر منع الاتفاق، وإنما فقط تأخير تطبيقه ووضع عراقيل بيروقراطية أمامه. كما ستحاول إسرائيل إقناع أعضاء الكونغرس بإضافة بند إلى مشروع القانون يحدد أن التعامل مع الاتفاق النووي يجب أن يكون كالتعامل مع معاهدة دولية، انطلاقاً من أن توقيع الولايات المتحدة على معاهدة كهذه تحتم التصويت عليها في مجلس الشيوخ كي تصبح سارية المفعول.

إن طرح المطالب الإسرائيلية وما تشمله الحملة من خطوات، يأتيان انطلاقاً من تعامل إسرائيل مع الاتفاق مع إيران بأنه سيء ويهدد أمنها وكيانها. غير أن أصواتاً عدة واجهت هذا الطرح باعتبار الاتفاق ليس سيئاً لإسرائيل، كما قال الخبير السياسي عويد بلبان، الذي يواجه الداعمين للحملة

الإسرائيلية بالقول: «الاتفاق المرتقب سيؤخر المشروع النووي لـ ١٥ سنة، وتحت رقابة صارمة، ويتضمن إخراج اليورانيوم المخصب إلى خارج البلاد».

ويضيف: «أن هناك ميزة أخرى للاتفاق تكمن في انه من المرجح أن يخلق ديناميكية دمج إيران تدريجياً في العالم. ويفترض برفع العقوبات وعملية التنمية المتوقعة أن تعزز المصالح الإيرانية الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية، وتجنب انتهاك الاتفاق».

وفي رأي بلبان فإن سياسة أوباما تهدف إلى استغلال الصدع في القيادة الإيرانية، لتشجيع أولئك الذين يعارضون التطوير النووي العسكري لبلادهم. مع ذلك، يستدرك بلبان بالقول: «التهديد بعمل عسكري قد يساعد أيضاً المعارضين داخل إيران على تطوير النووي للاستخدام العسكري. فالتهديد غير فعال إذا لم يتم دعمه بأدلة على النية والقدرة على الهجوم».

ويتخذ بلبان من صاروخ «حيثس» مثلاً داعماً لموقفه فيقول إن هذا الصاروخ يهدف إلى منع الرد الإيراني على عملية عسكرية إسرائيلية. وبعبارة أخرى، يعني أن إسرائيل اهتمت بالفعل بتوفير الرد على الصواريخ التقليدية التي سنتلقها إيران بعد الهجوم الإسرائيلي.

وبرأي بلبان فإن رسالة حيثس تعني أن إسرائيل جديّة في نيتها مهاجمة إيران إذا لم تتراجع عن عزمها على امتلاك أسلحة نووية، ويقول: «الاتفاق الذي يجري العمل عليه في لوزان، لا يتعارض مع فكرة شن هجوم عسكري لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية، ولكنه وسيلة أفضل من الهجوم. وعلاوة على ذلك، فإن التهديد بشن هجوم قد يساهم في تعزيزه».

أمنيون إسرائيليون، سابقون وحاليون، يتوقعون صراعاً وخلافات وتحديات كثيرة، تعترض صياغة الاتفاق النهائي مع إيران. الرئيس الأسبق للموساد، افرام هليفي وصف الرد الإسرائيلي على الاتفاق بـ «المتسرع» محذراً من انه لا يمكن الإمساك بالحبل من طرفيه: محاربة الرئيس أوباما لإحباط إنجازه التاريخي، من جهة، وفي الوقت ذاته التحدث معه كي يحسن المنتج. ويواجه هليفي موقف نتانياهو وحملته ضد الاتفاق بدعم موقف الرئيس الأميركي، ورغم انه يعتبر ان الاتفاق يتضمن الكثير من النواقص، فقد عبر عن دعمه لوصف أوباما بالاتفاق بالوثيقة التاريخية مستعرضاً خطوات عدة اتخذت تشير إلى ضرورة وأهمية مثل هذا الاتفاق بينها:

- رفض إيران طوال عشرات السنوات مطالب المجتمع الدولي بإجراء مفاوضات على المشروع النووي، وبثبات اتفاق المبادئ في لوزان أنها استسلمت عندما وافقت على التفاوض على مشروعها وعلى منشآتها النووية.

- اضطرت إيران إلى الموافقة على إعادة مشروعها إلى الوراء وتدمير معدات باهظة الثمن في بعض منشآتها وأجراء تقليص كبير في عدد أجهزة الطرد المركزي التي ستبقى فاعلة.

- إبقاء ألف جهاز طرد مركزي من بين ستة آلاف جهاز في منشأة بارود التي بنيت بشكل سري تحت الجبل وكشف النقاب عنها في ٢٠٠٩. وسيتم استغلال الأجهزة المتبقية للبحث والتطوير لأغراض مدنية فقط وتحت إشراف دولي. ولن تبقى مواد مشعة فيها ولن يتم طوال ١٥ سنة إجراء عمليات تخصيب لليورانيوم.

- اضطرت إيران إلى الموافقة على نظام مراقبة دولي غير مسبوق لمنشآتها النووية وتفكيك منظومات حاسمة. وسيبقى في نطنز حوالي ٥٠٠٠ جهاز طرد مركزي من الطراز القديم، فيما سيتم إخراج ألف جهاز طرد مركزي جديد وتخزينها بإشراف الرقابة الدولية. وستتوقف في منشأة اراك عملية إنتاج البلوتونيوم وسيتم تدمير قلب المفاعل النووي أو إخراجها من البلاد، وستجري هناك أبحاث بمصادقة من القوى العظمى فقط.

- وافقت إيران على تقييد مستوى تخصيب اليورانيوم في المنظومات الضعيفة إلى نسبة ٣,٦٧ في المئة. كما وافقت على تقليص مخزون اليورانيوم المخصب من حوالي ١٠ آلاف كلغ إلى ٣٠٠ فقط، وأما الكمية الزائدة فسيتم إخراجها من إيران أو معالجتها في شكل آخر، شريطة الاتبقى خاضعة للسيطرة الإيرانية.

- وافقت إيران على القيام بخطوات لم يتم الاتفاق على تفاصيلها بعد، من اجل توفير رد على مطالب بتوضيح التجارب التي أجرتها في مجال منظومات السلاح النووي.

- تم بث خطاب الرئيس الأميركي في أعقاب إعلان الاتفاق، مباشرة في التلفزيون الرسمي الإيراني، من دون إجراء أي رقابة عليه أو قطع البث. وهذه خطوة تعتبر سابقة في إيران منذ الثورة الإسلامية، خاصة في مثل هذا الموضوع الحساس.

وفي مقابل هذا الدعم لموقف أوباما هاجم هلفي ننتياهو بعد عرض مطالبه وبرأيه فإن المطلب الذي يطرحه ننتياهو باعتراف إيران بحق إسرائيل في الوجود هو مطلب يؤكد عدم رغبة رئيس الحكومة الإسرائيلية بالتوصل إلى اتفاق وبأن توجهه هو حربي».

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٧. تقرير: ننتياهو يتنازل عن "يهودية الدولة" لضم الأحزاب المتدينة لحكومته

القدس المحتلة: أصبح كل شيء مباح في السياسة الإسرائيلية فالقانون الذي ساهم في حل الكنيست والذهاب إلى الانتخابات المبكرة "مشروع قانون يهودية الدولة"، تنازل عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو لضم أحزاب المتدينين لحكومته الجديدة.

موقع "nrg" العبري كشف أمس أن "هذا القانون لن يعرض على الكنيست الحالي للتصويت عليه بعد التوافق الذي جرى بين نتتياهو وأحزاب المتدينين، لمعارضتهم الشديدة لوضعه ضمن اتفاقية الائتلاف الحكومي وتميره على الكنيست الحالي" مشيراً إلى أن هذا الأمر كشفه وفد المفاوضات لحزب "الليكود" في الاجتماع الأخير مع وفد حزب "البيت اليهودي"، وأكد أن هذا القانون لن تشمله اتفاقية الائتلاف الحكومي، وأنه سيتم تشكيل لجنة من كافة الأحزاب التي ستشارك في الائتلاف بعد تشكيل الحكومة للنظر مجدداً فيه.

وأصبح هذا القانون الشغل الشاغل لحزب "الليكود" وحزب "البيت اليهودي" كونه مقدماً من قبل الحزبين على شكل مشروع قانون، وما رافقه من معارضة من قبل حزبي "الحركة ويوجد مستقبل" شركاء نتتياهو في الحكومة السابقة وكذلك دعم حزب "إسرائيل بيتنا" لهذا القانون، وشكل قبل ٤ شهور أزمة حقيقية في هذا الائتلاف التي جانب مشاريع أخرى خاصة مشروع قانون "الضريبة الصفوية"، وتسبب بانتهيار الائتلاف الحكومي ودفع نتتياهو لمهاجمة علنية لشركائه "تسيبي ليفني ويائير لبيد" تبعها فصلهما من الحكومة ومن ثم حل الكنيست، واليوم ومن أجل تشكيل حكومة يمينية مع المتدينين يتنازل نتتياهو عن هذا القانون ويدفنه تماماً من خلال تشكيل لجنة من كافة الأحزاب المشاركة في الائتلاف المفترض.

لكن هل يستطيع نتتياهو التوصل إلى اتفاقية ائتلافية تجمع أحزاب اليمين مع المتدينين حتى بعد هذا الرضوخ وكسب ود المتدينين؟.

ويتبين مما رشح من المفاوضات مع أحزاب اليمين الثلاثة "البيت اليهودي، إسرائيل بيتنا، كولانو"، فإنه وبعد مرور أسبوعين على تكليفه ما زال نتتياهو عاجزاً عن حل المشاكل التي تعترضه مع هذه الأحزاب، وتبقى القضية الرئيسية العالقة التي لم تأخذ بعد الحيز الكبير في المفاوضات الحقائب الوزارية لهذه الأحزاب، بمعنى أكثر دقة "توزيع الكعكة"، فما زالت الخارجية مع مطلب نفتالي بينت وافيغودور لبيرمان بعدم تنازل الأخير عن وزارة الجيش، وما زال موشيه كحلون يطالب بتسليم ما يصفه بأدوات العمل مع وزارة المالية التي باتت واضحة موافقة نتتياهو على منحه إياها، ولكسبه أكثر فقد وصلت لموشيه كحلون معلومات عن موافقة نتتياهو نقل الهيئة العامة للتخطيط من وزارة الداخلية إلى وزارة المالية، وهذا ما كان يطالب به كحلون إلى جانب تسلم دائرة أراضي إسرائيل.

وقد يكون نتتياهو وجد حلاً مع حزب "كولانو" أو قد يشكل هذا التنازل نوعاً من التقدم في المفاوضات، لكن تبقى مشكلة كيفية إرضاء حركة "شاس" وزعيمها أرييه درعي الموعود بتسليم وزارة الداخلية، وفي حال وافق على نقل هيئة التخطيط ماذا سيقدم له نتتياهو بالمقابل، خاصة أنه أمام مشكلة كبيرة أخرى مع درعي بعدم تنازله عن وزارة الأديان التي يطالب بها حزب "البيت اليهودي"،

كذلك تبقى مشكلة أخرى مع حزب المتدينين الغربيين "يهودات هتوارة" وحزب "كولانو" فهما يطالبان برئاسة لجنة المالية التابعة للكنيست.

وذكر الموقع أن نتتياهو قد يجد الحل لضم بينيت وليبرمان لحكومته القادمة من خلال الاحتفاظ بحقيبة الخارجية لحزب "الليكود" وفقاً لما رشح عن مصادر في الحزب، لكن السؤال هو: كيف يمكن إرضاءهما وماذا يوجد في جعبة نتتياهو لتقديمه لهما؟ خاصة أنهما يريدان وزارتين رئيسيتين من الوزارات الرئيسية "الخارجية، الجيش، المالية"، وقد يجد حلولا في التوصل أولاً لاتفاقية مع بينيت وكذلك مع كحلون وأحزاب المتدينين، ليجد ليبرمان نفسه أمام خيارين، الأول المشاركة في الائتلاف والقبول بالوزارات التي يقدمها "الليكود" مهما كانت، والثاني البقاء خارج الائتلاف وحسم نفسه مع أحزاب المعارضة، وهذا يحمل خطورة كبيرة على نتتياهو في استمرار الحكومة خاصة أنها ستحوز فقط على ثقة ٦٢ عضو كنيست.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٢٨. مخاوف صهيونية من النتائج التي ستترتب على موازين القوى الإقليمية العسكرية والسياسية بعد "عاصفة الحزم"

أبدى خبير الإستراتيجيات العسكرية الصهيوني "بوعاز زلمانوفيتش" تخوفاً شديداً من النتائج التي ستترتب عن عملية "عاصفة الحزم" التي تقودها السعودية ضد جماعة "الحوثي" في اليمن، وبخاصة على موازين القوى الإقليمية، العسكرية والسياسية، وطبيعة النظرة تجاه العالم الإسلامي، مشيراً إلى أن ثمة ضرورة لمراقبة وفهم كيف تعمل القوات العسكرية العربية بهذا الشكل المشترك. ولفت "زلمانوفيتش" إلى أن الحديث يجري عن قيادة مشتركة تضم جيوشاً مختلفة، وأن البعد السياسي في حد ذاته يحمل أهمية تتمثل في أن تلك العملية تتم بمعزل عن الولايات المتحدة وليس تحت قيادتها، وأن من يقودها هي السعودية، منوهاً إلى أن لدى السعودية ودول أخرى خبرات في المشاركة في تحالفات دولية عسكرية، وبخاصة بشأن الحرب على "داعش"، ولكن مسألة قيادة تحالف يتشكل من عدد من الجيوش، ويتضمن العديد من الأذرع العسكرية، أمر آخر تماماً. ودعا الخبير الإستراتيجي إلى إعادة بحث طبيعة النظرة للقوات السعودية وطرقها في التخطيط العسكري والإدارة وقيادة تحالف مشترك، ومراقبة هذا الأمر عن كثب.

التقرير المعلوماتي، ٣٣٠٢، ٩/٤/٢٠١٥

## ٢٩. تقدير صهيوني: "تل أبيب" لا تملك خياراً عسكرياً واقعياً أو حكيماً للتعاطي مع البرنامج النووي الإيراني

أكد خبراء عسكريون صهاينة أنّ "تل أبيب" لا تملك خياراً عسكرياً للتعاطي مع البرنامج النووي الإيراني رغم تهديدات "بنيامين نتنياهو" الصريحة باستخدام هذا الخيار، حتى بدون التنسيق مع الأميركيين، مضيفين أنّ رؤساء أركان الجيش وقادة الاستخبارات الذين عملوا تحت إمرته خلال السنوات الست الماضية نسفوا كل هذه التهديدات، عندما أكدوا أنّ استخدام الخيار العسكري لإحباط البرنامج النووي الإيراني لم يكن واقعياً أو حكيماً. وأضاف الخبراء أنّ تنفيذ هجوم عسكري على المنشآت النووية الإيرانية لن يفشل فقط بتصفية البرنامج النووي، بل سيمنح طهران الشرعية للانطلاق لتطوير برنامجها النووي العسكري بشكل معلن، دون أن يكون من حق المجتمع الدولي التدخل لوقفها.

التقرير المعلوماتي، ٣٣٠٢، ٢٠١٥/٤/٩

## ٣٠. الخصري: 80% من مصانع غزة تضررت من الحصار والخسائر السنوية تفوق الـ150 مليون

دولار

غزة- الرأي: أكد النائب جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن 80% من مصانع قطاع غزة تضررت جراء الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة ما تسبب بإغلاقها بشكل كامل أو جزئي.

وشدد الخصري في تصريح تلقى "الرأي" نسخه عنه صباح الخميس، على أن خسائر القطاع الصناعي السنوية المباشرة تفوق الـ 150 مليون دولار، خلافا لخسائر غزة المباشرة.

وأرجع أسباب ذلك للحصار المشدد ومنع دخول المواد الخام ومواد البناء للقطاع الخاص، مشيراً إلى أن أكثر من 200 صنّف على قائمة الممنوعات بحجة الاستخدام المزدوج.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات مضاف عليها استهداف القطاع الاقتصادي ما فاقم المعاناة وتسبب بإغلاق عدد كبير من المصانع والورش بشكل كلي أو جزئي، ما أثر سلباً على نسبة الفقر التي فاقت الـ 80% ونسبة البطالة التي بلغت 65%.

وبين أن الاحتلال يختار المواد الخام الممنوعة بعناية بما يضمن توقف العجلة الاقتصادية وتعطيل آلاف العمال والمهندسين والقطاعات الإنشائية والمصانع.

وقال "إن توقف المصانع وتحولها لهياكل حديد يعني بعد فترة دمارها بشكل كامل وتلف المعدات والأجهزة المختلفة، إضافة إلى أزمة الكهرباء التي تؤثر بشكل كبير على عمل هذه المصانع".  
وطالب رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لفتح المعابر التجارية والسماح بالاستيراد والتصدير وإلغاء قوائم السلع ممنوعة، وتمكين القطاع الصناعي.  
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، ٢٠١٥/٤/٩

### ٣١. الاحتلال يعتدي على المصلين في الأقصى لتصديدهم لاقتحام المستوطنين

رام الله: اعتدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وقواتها الخاصة، على المصلين الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى المبارك، عندما حاولوا التصدي لاقتحام عدد من المستوطنين للمسجد، رغم وجود العشرات من الفلسطينيين من مدينة القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، تلبية لنداءات القيادات والقوى والشخصيات الدينية والوطنية في القدس، لإحباط مخططات منظمات الهيكل المزعوم، ومنع إقامة أي فعاليات واحتفالات خاصة في الأقصى، بعيد الفصح اليهودي.  
وأدى تدفق المصلين على المسجد، إلى إجبار شرطة الاحتلال المرافقة لمجموعات المستوطنين على اختصار جولاتهم داخل المسجد، واقتصارها على المنطقة الممتدة بين بابي المغاربة والسلسلة.  
وفي الوقت ذاته، وصلت شرطة الاحتلال احتجاز بطاقات الشبان والنساء من كافة الأعمار، على بوابات المسجد الخارجية إلى حين خروج أصحابها منه، فيما وصلت النساء المبعדות عن الأقصى اعتصامهن بالقرب من بواباته.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠

### ٣٢. الاحتلال يُحدث حفرة في باب الغار بالمسجد الإبراهيمي

الخليل: استنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية، يوسف ادعيس، قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بإحداث حفرة في "باب الغار" المحاذي لمنبر صلاح الدين الأيوبي في المسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.  
واعتبر ادعيس في بيان تلقته "قدس برس" الخميس (٤/٩)، أن ذلك الإجراء يأتي في سياق "سلسلة انتهاكات إسرائيلية عديدة على المسجد ومحاولة حثيثة للسيطرة الكاملة عليه وتزوير حقيقته الإسلامية"، مبيناً أنه تم تسجيل ١٠٦ اعتداءً إسرائيلياً طالت المسجد الإبراهيمي منذ مطلع ٢٠١٥.  
وأشار إلى أن الاحتلال ومستوطنيه لا ينفكون عن الاعتداء على المسجد بأشكال عدة، ما بين نصب للكاميرات والشوادر، وإقامة منصات خشبية عند الدرج الأبيض لمنطقة العنبر، إضافة

للحفريات داخل مبنى الاستراحة، عدا عن الاقترحات المتكررة لمنطقة الإسحاقية، ومنع رفع الأذان والإغلاق التام خلال الأعياد اليهودية.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٩

### ٣٣. ماراثون للمستوطنين في نابلس يحرم 1700 طالب فلسطيني من المدارس

رام الله: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الخميس طريق نابلس - رام الله، بحجة تنظيم ماراثون رياضي للمستوطنين عليه، علقت قرينا الساوية واللبن الشرقية دوامهما المدرسي بشكل كامل، بقرار من مديرية التربية والتعليم في جنوب نابلس.

وفي تصريح صحفي، قال عدنان أحمد، مدير مدرسة الساوية- اللبن الثانوية، إن خمس مدارس أغلقت أبوابها أمام ١٧٠٠ طالب وطالبة؛ وهي مدرسة الساوية- اللبن الثانوية المختلطة، ومدرسة بنات الساوية الثانوية، ومدرسة الساوية الأساسية المختلطة، ومدرسة بنات اللبن الثانوية، ومدرسة اللبن الأساسية المختلطة.

بدورها، اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية، أن تنظيم ماراثون رياضي للمستوطنين اليهود وإغلاق طريق (نابلس- رام الله) أمام المواطنين الفلسطينيين، "يعدّ انتهاكاً للأرض الفلسطينية، وإمعاناً في العريضة الإسرائيلية"، وفق تعبيرها.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٤/١٠

### ٣٤. استشهاد الأسير المحرر جعفر عوض

رام الله: أعلنت مصادر طبية، فجر اليوم الجمعة، استشهاد الأسير المحرر جعفر إبراهيم عوض (٢٢ عاماً) من بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وكان الأسير المحرر عوض ادخل قسم العناية المكثفة في مستشفى الميزان نتيجة تدهور وضعه الصحي، بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال قبل ثلاثة شهور لسوء وضعه الصحي، حيث كان يعاني من التهاب رئوي حاد ومشاكل في التنفس وضعف شديد في عضلة القلب، إضافة إلى مرض السكري، وخلل في الغدة الدرقية والبنكرياس، وتضخم عضلات الرقبة وعدم القدرة على النطق وآلام بالرأس، وارتجاج الجسم، وضعف النظر.

ونقلت وكالة "وفا" عن رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع، إن الشهيد جعفر عوض أمضى في سجون الاحتلال أكثر من ثلاثة أعوام، تعرض خلالها للإصابة بعدة أمراض بعد إعطائه ابر أنسولين

بالخطأ في سجن ايشل في بئر السبع، ما أدى إلى مضاعفات صحية له قبل أن تفرج سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

القدس، القدس، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٣٥. هيئة الأسرى: عدد الأسيرات يرتفع إلى 24 بسجن "هشارون" ويعشن بظروف صعبة ومقلقة

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال ارتفع إلى ٢٤ أسيرة، يقبعن جميعاً في سجن "هشارون" الإسرائيلي، ويعشن في ظروف صعبة ومقلقة. وأكدت أن سلطات الاحتلال تمنع في انتهاك الأعراف والمواثيق الدولية الخاصة بالأسرى، خاصة النساء حيث تمارس بحقهن خرقاً واضحاً لبروتوكولات اتفاقية جنيف الرابعة لحقوق الإنسان، وتحديداً في المادة ٣٢ والمادة ٧٦ وكذلك المادة ٤٩.

وطالبت بضرورة التدخل الدولي حقوقياً وقانونياً وإنسانياً والضغط على سلطات الاحتلال، للإفراج عن الأسيرات ومحاسبتها على كافة الخروقات التي ارتكبت بحق الفلسطينين منذ عشرات السنين.

السبيل، عمان، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٣٦. الاحتلال يفرج عن أسير مقدسي قضى 16 سنة في السجون

القدس المحتلة: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، يوم الخميس (٩/٤)، عن الأسير المقدسي أشرف سلامة محمد الزغل (٣٨ عاماً) بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ١٦ عاماً ونصف العام. يذكر أن الأسير الزغل اعتقل بتاريخ ١٠ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٩٨، بعد إدانته بالانتماء لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ومشاركته في أنشطة عسكرية، وهو من سكان بيت حنينا في القدس المحتلة.

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٥

### ٣٧. ارتفاع كبير في عدد حالات الاعتقال في صفوف المقدسيين خلال آذار/ مارس

رام الله: حذر آخر تقرير أصدره مركز معلومات واد حلوة، في القدس المحتلة، مما أسماه بالتصعيد الإسرائيلي في مدينة القدس، حيث سجل شهر آذار/ مارس الماضي ارتفاعاً في حالات الاعتقال وزيادة في أعداد المقتحمين للأقصى. ورصد تقرير المركز مجمل الانتهاكات الإسرائيلية ضد المقدسيين في المدينة المقدسة خلال الشهر الماضي، حيث تواصلت الاعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم ومقدساتهم.

فقد رصد المركز، ما مجموعه ١٨٥ حالة اعتقال بينهم ٤١ في صفوف الإناث بينهن أربع فتيات قاصرات، و ٦٥ قاصراً، بينهم ٧ دون الاثني عشر عاماً، وتركزت الاعتقالات في حارات القدس القديمة، وأحياء بلدة سلوان، والطور، ووادي الجوز.

أما بخصوص المسجد الأقصى، فأشار التقرير، إلى أن الجماعات اليهودية المتطرفة صعّدت من اقتحاماتها له خلال الشهر الماضي، ويعتبر أكثر الأشهر الذي شهد اقتحامات منذ مطلع العام الجاري، حيث اقتحمه ١٠٦٤ متطرفاً، و ٧٣ من عناصر وحدة المخابرات والجنود، مقارنة بـ ٦٥٤ خلال شهر شباط/فبراير الماضي و ٦٥٧ خلال كانون الثاني/يناير.

وتزامن تصعيد الجماعات المتطرفة مع تصعيد مماثل لسلطات، إذ نفذت حملة من الاعتقالات للمصلين وخاصة النساء، ولم تستثن اعتقال الفتيات الصغيرات والاعتداء عليهن بحجة «التكبير في ساحات الأقصى»، كما أبعّدت السلطات ٤٢ مواطناً عن الأقصى بينهم ٢٧ سيدة وفتاتان و ٣ فتية و ١٥ شاباً، لفترات تراوحت بين ١٥ يوماً حتى ٩٠ يوماً مقارنة بـ ٢١ خلال شهر شباط الماضي.

كما تواصلت سياسة احتجاز هويات النساء والشبان، على الأبواب قبل الدخول إلى المسجد الأقصى، وتبديلها ببطاقة صغيرة تحمل اسم الباب الذي سلمت الهوية عليه، في محاولة للتضييق على المصلين الوافدين إلى المسجد.

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٣٨. "الميزان" يعقد مؤتمراً تحت عنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية"

غزة: أجمع سياسيون وحقوقيون ومختصون، يوم الخميس، على ضرورة تحقيق العدالة لضحايا الحروب الإسرائيلية وعدم السماح لمجرميها الإفلات من المحاسبة

جاء ذلك خلال مؤتمر حقوقي نظمه مركز الميزان لحقوق الإنسان تحت عنوان "فلسطين والعدالة المنتظرة.. المحكمة الجنائية الدولية"، بحضور لممثلي أحزاب سياسية ومؤسسات أهلية وحقوقيين وأكاديميين ومهتمين.

وقال رئيس اللجنة الوطنية للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية صائب عريقات، إن السلطة الفلسطينية لم تنضم للمحكمة من أجل الانتقام بل من أجل تحقيق العدالة وعدم تكرار الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني. وأضاف "نحن كلجنة نحمل أمانة كبرى تجاه شعبنا الذي مورست بحقه الجرائم منذ عقود طويلة"، مبيناً أن السلطة انضمت لـ (٢٩) اتفاقية من أصل (٥٢٣) منظمة وميثاق واتفاقية.

من جهته، وصف مدير مركز الميزان عصام يونس قرار الانضمام للمحكمة كعضو كامل بأنه قرار شجاع يأتي في ظل واقع شديد الخطورة، مشيراً إلى أنه يتم التضحية بقيم العدالة وقواعد القانون الدولي لتفويت الفرصة على حقوق الضحايا الفلسطينيين لصالح إفلات مجرمي الحرب من العقاب. وبدوره، قال القيادي بحماس خليل الحية، إن المعركة القانونية الدولية ستكون طويلة الأمد وأنها وسيلة مهمة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، مشيراً لما تعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان متواصل في كل الأراضي الفلسطينية. مشدداً على ضرورة المضي في المعركة القانونية ومحاسبة المجرمين، مبيناً أن حركته على استعداد لتحمل تداعيات الانضمام للمحكمة. وأعرب القيادي في الجهاد الإسلامي خالد البطش عن تحفظ حركته من التوقيع على اتفاق روما لتأسيس تلك المحكمة وعدم استقلاليتها، مشيراً إلى أن نتائج سابقة في أكثر من قضية بالعالم لم تخرج بنتائج. فيما اعتبرها صالح ناصر متحدثاً عن فصائل اليسار بأن الانضمام للمحكمة هو انجاز وطني غير قابل للمساومة ويجب المضي فيه بشكل مهني لتحقيق نتائج إيجابية.

القدس، القدس، ٩/٤/٢٠١٥

### ٣٩. "اتحاد المقاولين الفلسطينيين": لن نسمح للاحتلال بتحديد قوائم شركات الإعمار

غزة: أعلن "اتحاد المقاولين الفلسطينيين" رفضه المطلق لقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتحديد قوائم شركات المقاولات التي ستعمل في مجال إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه السماح للاحتلال بالتحكم في هذه الفئات وحرمان عدد كبير من الشركات الأخرى من العمل. وقال رئيس الاتحاد في غزة نبيل أبو معيلق لـ "قدس برس"، "إن آلية التنسيق للمواد الإنشائية والقوائم المعتمدة للمقاولين بشأن آلية إعادة إعمار غزة (GRM) والتي وصلت إلى ٦١ شركة من أصل حوالي ٣٠٠ شركة عاملة في محافظات القطاع، إلى جانب وجود نوايا لدى عدد من المؤسسات المشغلة اشتراط وجود اسم المقاول على القائمة ليشارك بالعطاء، تعني منح الاحتلال الإسرائيلي القدرة على التحكم بقطاع الإنشاءات وتحديد من يرغب به وفق مصالحه الخاصة بالسماح له بالعمل في هذا المجال". وأضاف "هذا الأمر مرفوض من طرفنا رفضاً قاطعاً من الناحية المهنية والوطنية، ولن نسمح للاحتلال أن يتحكم في من يعمل ومن لا يعمل في غزة، كما أن ذلك يخالف قانون العطاءات الحكومية رقم ٩٩/٦".

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٥

#### ٤٠. لبنان: المخيمات الفلسطينية في صور تتضامن مع اليرموك

بيروت: نظم الفلسطينيون في مخيمات صور والنازحون من مخيم اليرموك في سورية والمؤسسات الفلسطينية لحقوق الإنسان واللجان الشعبية واللجان الأهلية ولجنة فلسطيني سورية ولبنان ولجنة متابعة المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، اعتصاماً أمام مركز البعثة الدولية للصليب الأحمر في صور، تضامناً مع مخيم اليرموك الذي يتعرض لحملة عسكرية تدميرية. وعرض ممثل اللجان المدنية والأهلية محمود حنفي في كلمة "سوء الأوضاع في اليرموك، نتيجة اجتياح تنظيم "داعش" الجزء الأكبر من المخيم، ووقوع قرابة ١٨ ألف مدني فلسطيني بين نار الحصار وبين نار عناصر "داعش" من جهة أخرى، حيث كان يسكن في المخيم قرابة ١٥٠ ألف لاجئ فلسطيني قبل الأحداث الأمنية في المخيم". ووصف دبوبق في كلمة بعد تسلمه المذكرة، الوضع في اليرموك بـ"الصعب والمعقد"، وقال إن اتصالات تجري مع الهلال الأحمر السوري في محاولة لإدخال المساعدات.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٤١. تفجير عبوة ناسفة في وسط مدينة غزة

غزة - القدس دوت كوم: فجر مجهولون، فجر اليوم الجمعة، عبوة ناسفة بجانب الجدار الجنوبي لمبنى السرايا القديم وسط مدينة غزة. وأفادت مصادر أمنية القدس دوت كوم، أن الانفجار لم يسفر عن أي إصابات، ولكنه أحدث حالة من الهلع الشديد جراء الصوت القوي الذي سمع دويه في المنطقة.

القدس، القدس، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٤٢. غزة: طفلة فلسطينية ترأس إحدى البلديات لثلاث ساعات

لندن: تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صور أصغر رئيسة بلدية في غزة، وتدعى "راما فريد قديح". وذكر الرواد قصة الطفلة راما، قائلين: "الطفلة راما فريد قديح تحلم أن تصبح رئيسة بلدية عندما تكبر.. وكخطوة لتشجيعها قام السيد شحدة أبوروك، رئيس بلدية خزاعة في قطاع غزة، بتسليمها مهام رئاسة البلدية لمدة ثلاث ساعات وافقت خلالها على عدة معاملات".

وأثنى العديد من الرواد على تلك الواقعة، واصفين إياها بأنها لافتة إنسانية رائعة من رئيس البلدية، متمنين أن يهتم العديد من المسؤولين في مختلف البلدان بدعم الأطفال لأنهم شباب المستقبل مما يساهم في نهضة المجتمع.

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٤٣. منيمنة: ضرورة فصل مسار إعمار مخيم نهر البارد عن الحراك المدني والمطلي الفلسطيني

بيروت: دعا رئيس «لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني» حسن منيمنة، قيادات الفصائل الفلسطينية وإدارة «أونروا» إلى اجتماع طارئ في السراي الكبيرة، لمناقشة المستجدات المتعلقة بمشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد بشكل عام والتأثيرات الناتجة من الإضرابات التي تزيد من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في حياتهم اليومية وتهدد مستقبل المشروع في ظل الفجوة المالية الضاغطة على «أونروا».

وناقش المجتمعون سُبُل التوصل إلى «معالجات تراعي ظروف «أونروا» المالية الصعبة من جهة، وحاجات أهالي المخيم المحققة من جهة أخرى، وتمّ التوصل إلى توافق عام على «ضرورة تقديم كل التسهيلات لزيارة المانحين المرتقبة حرصاً على استمرار المشروع وإبقائه على جدول اهتمامات الجهات المانحة، وسعي أونروا إلى التوصل إلى معالجات مقبولة في ملف التقديمات الصحية في المخيم، وتوجّه أونروا إلى إجراء تقييم داخلي للمشروع يوضح مكامن الخلل وتقديم اقتراحات عملية تُطرح للنقاش مع رئاسة الحكومة عبر لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني».

وشدد منيمنة على «ضرورة فصل مسار الإعمار عن الحراك المدني والمطلي في المخيم كمصلحة لبنانية وفلسطينية عُليا ولما في ذلك من ضرر على سكان المخيم الفلسطينيين بشكل أساسي»، كما شدّد على ضرورة بقاء جميع التحركات الشعبية ضمن الإطار السلمي.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٤٤. سورية: البراميل المتفجرة تدمر المشفى الوحيد في مخيم اليرموك

سراج برس، أف ب، "المستقبل": دمر طيران الأسد المروحي مساء الأربعاء المشفى الوحيد داخل مخيم اليرموك المحاصر منذ قرابة العامين.

وأكد ناشطون من داخل المخيم أن طيران الأسد استهدف مشفى فلسطين التابع للهلال الأحمر، ما أدى لتدميره بشكل شبه كامل، في حين لم يصب أحد من أفراد الطاقم الطبي بأذى. وبلغ عدد البراميل التي ألقتها مروحيات الأسد الليلة قبل الماضية ١٥ برميلاً متفجراً.

وقال رئيس الهيئة العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الحكومة المؤقتة أيمن أبو هاشم لـ«سراج برس»: «النظام يعتمد سياسة ممنهجة بقصف المخيم بالبراميل المتفجرة، لإخراج أهله منه، مستغلاً شماعة داعش، بعد أن فشل في كل محاولاته في اقتحام المخيم، وخسائره الفادحة جراء مقاومة الثوار».

وأفاد «أبو هاشم» أن «مؤازرات من الثوار دخلت بالفعل إلى المخيم لصد هجوم التنظيم، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين الثوار والتنظيم في حارة (المغارية) جنوب المخيم، وان الثوار يحرزون تقدماً ملموساً».

والجدير بالذكر أن مخيم اليرموك تحاصره قوات الأسد منذ ٦٥٠ يوماً، أسفر هذا الحصار عن استشهاد ١٧٦ مدنياً جراء الجوع، كما قطع النظام المياه عن المخيم منذ قرابة ٢٠٠ يوم، في وقت يشن النظام والتنظيم حرب إبادة ضد المحاصرين الفلسطينيين منذ عشرة أيام، من دون تحرك أممي يذكر.

المستقبل، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٤٥. "الجامعة العربية" تقدم دعماً مالياً لمخيم اليرموك

القاهرة: أعرب الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قلقه الشديد إزاء الأوضاع الخطيرة والمتدهورة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والذين يعانون من أزمة إنسانية قاسية في ظل نقص فادح في المواد الغذائية والأدوية والمحروقات، مشيراً إلى أن جامعة الدول العربية سوف تقدم فوراً دعماً مالياً ومواد غذائية للمخيم.

وطالب العربي في بيان له بحماية اللاجئين والحفاظ على أرواحهم معرباً عن تخوفه الشديد إزاء إمكانية استخدام القوة ضد اللاجئين الفلسطينيين. وقال إن استمرار الصراع داخل المخيم يعرض لاجئي المخيم، بما فيهم الأطفال إلى أضرار بالغة.

وناشد العربي جميع الأطراف الدولية والمنظمات الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إلى التدخل الفوري وتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في المخيم، طبقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحروب، وميثاق حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الشرق، الدوحة، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٤٦. الكويت: إطلاق حملة عالمية لدعم صمود المرباطات المقدسيات

عقدت الحملة العالمية لمناصرة المرباطات في المسجد الأقصى مؤتمراً صحافياً مساء أول من أمس تحت شعار (ذهب الأقصى) وذلك في جمعية المعلمين الكويتية بحضور خطيب منبر الدفاع عن الأقصى الشيخ احمد القطان وممثلين عن جمعية المحامين الكويتية وجمعية حقوق الإنسان الكويتية. ورفض عضو جمعية المحامين الكويتية المحامي عثمان السيف الممارسات التي يفعلها الكيان الصهيوني تجاه أخواتنا المرباطات في المسجد الأقصى وما يحدث لهن هو انتهاك صارخ محرم دولياً وقانوناً حيث انتهكت القوانين المعترف بها عالمياً ووضع الكيان الصهيوني قوانين بما يناسب أفعاله الوحشية حتى وصل الأمر لمنع (التكبير) في المسجد الأقصى الذي هو في الأصل ملك المسلمين بالإضافة إلى التحقيق مع المرباطات دون سند قانوني وإصدار أحكام لمنعهن من دخول المسجد الأقصى.

من جانبه أكد ممثل جمعية حقوق الإنسان الكويتية محمد العتيبي أن هذه الحملة تدل على تراص وتعاقد المسلمين وتؤكد أننا جزء لا يتجزأ من القدس وأهلها ونؤكد أن ما يقوم به الكيان الصهيوني تجاه المرباطات في القدس مخالف للقوانين والمبادئ الإنسانية العالمية وكسر الأعراف التي تعزز حقوق الإنسان وانتهاك للأدمية ويتنافى مع كافة الاتفاقيات الدولية، مشيراً إلى أن على حكومات العالم اجمع التفريق بين السياسة والإنسانية وللإنسانية الغلبة دائماً.

من جهته شدد خطيب منبر الدفاع عن الأقصى الشيخ احمد القطان على أن المجاهدات المرباطات من معدن الذهب الغالي والثمين لذلك اسم الحملة ينطبق عليهن وفي عهد المعتصم أسرت امرأة فصاحت وا معتصماه فاستجاب لها وحرم الجيوش ونحن اليوم أمة المليار صامتة صمت مريب ولا نريد إلا نخوة (نملة) كما في عهد سليمان والتي يعرف الجميع قصتها والتي كان لها حقوق في العهد السلیماني أما اليوم الفتاة الفلسطينية تعذب وتسجن وتنتهك ولا يتحرك احد والشياطين الخرس شركاء في الجريمة ومن هنا أقول لبناتي المرباطات اصبرن فالفرج قريب لا صلح لا تفريض لا تفويض في ارض الجدود.

من جهته أعلن الشاب طارق الشايح بيان الحملة العالمية لنصرة مرباطات المسجد الأقصى قائلاً: إن الأسابيع الماضية شهدت هجمة شديدة من قوات الاحتلال الصهيوني على مرباطات المسجد الأقصى المبارك تمثلت في سجن ومنع وإبعاد عدد كبير منهن من الوصول إلى المسجد الأقصى.

وأضاف الشايح انه في ظل هذا الوضع الخطير تعلن رابطة شباب لأجل القدس العالمية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني من داخل الكويت وخارجها عن إطلاق حملة عالمية لدعم صمود المرباطات المقدسيات تحت شعار (ذهب الأقصى) حتى لا يكن وحدهن في ميدان الدفاع عن

المسجد الأقصى المبارك وشرف امتنا ولكي يعلم المحتل والعالم كله أن المرابطات وان كن خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى إلا أنهن لسن الخط الأخير.  
وطالب الشايح الأردن وعلى رأسها الملك عبد الله الثاني بوصفها القائمة على العناية بالمسجد الأقصى المبارك باتخاذ موقف حازم تجاه الانتهاكات الصهيونية المتكررة للمسجد الأقصى.  
السياسة، الكويت، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٤٧. قطر: فريق جامعة بير زيت الفلسطينية يفوز بمسابقة المحكمة السورية

الدوحة: اختتمت في جامعة قطر فعاليات المسابقة الإقليمية الثانية للمحكمة السورية باللغة العربية التي نظمتها كلية القانون بالتعاون مع مركز الدوحة لحرية الإعلام، بمشاركة ٨ فرق عربية وهي جامعة بير زيت، جامعة السلطان قابوس، جامعة الكويت، جامعة تونس، جامعة بيروت العربية، جامعة بغداد، الجامعة الأردنية، بالإضافة إلى فريق كلية القانون بجامعة قطر، وبمشاركة ١٦ من القضاة الأكفاء.

وعرض في حفل الختام فيديو مصور من إنتاج مركز الدوحة لحرية الإعلام عن فعاليات المسابقة، كما قام فريق جامعة قطر وعلى رأسه الدكتور الخليفي بتكريم الفرق الفائزة وتوزيع الشهادات على المشاركين، بحضور سعادة السيد محمد بن ناصر الوهبي سفير سلطنة عمان في قطر.  
وجاءت النتيجة النهائية في الجولة الأخيرة لصالح فريق جامعة بير زيت من فلسطين بعد تنافسه مع فريق جامعة السلطان قابوس في النهائيات، والذي فاز بالمركز الثاني، كما فاز فريق جامعة بيروت العربية والجامعة الأردنية بجائزة أفضل مذكرتين خطيتين.

الجدير بالذكر أن مسابقة المحكمة السورية العربية هي مسابقة أكاديمية، تشارك فيها عدة فرق، وكل فريق يضم مجموعة طلاب من كليات قانونية عربية مختلفة، حيث يتبارون كمحاميين فعليين فيقدمون مرافعات مكتوبة وشفهية، متناولين قضايا تمت مناقشتها سابقاً في المحكمة العليا، وذلك في أجواء تحاكي حالة القانون الجنائي الفعلية، وقد تم عقد المسابقة الإقليمية الأولى للمحكمة السورية باللغة العربية في كلية القانون بجامعة قطر في العام المنصرم ٢٠١٤ وقد فاز فريق جامعة قطر بالمركز الأول.

الشرق، الدوحة، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٤٨. الأمين العام للأمم المتحدة يحذر من "مجزرة" في مخيم اليرموك

دمشق . أ ف ب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الخميس إلى العمل على تفادي "مجزرة" في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق، وذلك بعد قبول الفصائل الفلسطينية تنفيذ عملية عسكرية مشتركة مع الجيش السوري لإخراج متطرفي تنظيم "الدولة الإسلامية" من المخيم.

وقال بان في تصريحات صحافية "حان الوقت للقيام بعمل ملموس لإنقاذ الأرواح (..) لا يمكن أن نبقى مكتوفي الأيدي والسماح بحدوث مجزرة، لا يجب التخلي عن سكان اليرموك". وشدد بان "إن ما يجري في اليرموك غير مقبول" مشيراً إلى أن "سكان اليرموك وبينهم ٣٥٠٠ طفل، أضحوا دروعاً بشرية". وأضاف "هذا المخيم للاجئين بدا يشبه مخيماً للموت" مشبهاً مخيم اليرموك بـ "آخر حلقات الجحيم".

وتابع "نحن نسمع الآن حديثاً عن هجوم مكثف على المخيم والمدنيين الموجودين فيه، سيشكل ذلك جريمة حرب جديدة أفظع من سابقتها".

وقبلت فصائل فلسطينية تنفيذ عمليات مشتركة مع الجيش السوري ما أثار مخاوف من هجوم وشيك على متطرفي الدولة الإسلامية الذين هجموا على المخيم في الأول من نيسان/أبريل.

واعتبر بان انه من العاجل "أن يستقر الوضع في المخيم" الذي يؤوي ١٦ ألف لاجئ.

وذكر بطلب مجلس الأمن مؤخراً "وضع حد للمعارك" وتسهيل وصول المساعدة الإنسانية وإتاحة إجلاء من يرغبون في مغادرة المخيم.

ووجه نداء "للدول التي لديها نفوذ لدى الحكومة (السورية) وكافة الأطراف على الأرض" بهدف إقناع المتحاربين بتفادي المدنيين. وقال "إن هذه الكارثة الإنسانية في اليرموك هي اختبار كبير لتصميم المجتمع الدولي".

رأي اليوم، لندن، ٩/٤/٢٠١٥

#### ٤٩. الولايات المتحدة: 120 محاضراً في جامعة نيويورك يطالبونها بقطع علاقاتها مع "إسرائيل"

لندن . «القدس العربي»: ضم ١٢٠ محاضراً في جامعة نيويورك، كبرى المعاهد البحثية في الولايات المتحدة، أصواتهم إلى أصوات الأكاديميين في الجامعات المختلفة في العالم التي كان آخرها جامعة «سواس» الشهيرة في لندن، المطالبين بمقاطعة المعاهد والمؤسسات البحثية في إسرائيل والاستثمار فيها.

ووقع المحاضرون عقب اجتماع لهم الليلة قبل الماضية، بيانا دعوا فيه إدارة جامعتهم إلى قطع كل أشكال العلاقات البحثية أو الاستثمارية مع شركات تترجح من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتقدوا خلال الاجتماع، عدم شفافية إدارة الجامعة ورفضها الإفصاح عن طبيعة علاقتها بشركات تترجح من الاستثمار في مناطق ومع حكومات تساهم في خروقات حقوق الإنسان والبيئة.

وناقش الاجتماع، حسب ما ذكرت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، افتقار الشفافية في الجامعة بشأن الاستثمار في الوقود الأحفوري والشركات المستفيدة من الاحتلال الإسرائيلي.

وقال المحاضرون إنهم يضيفون أصواتهم إلى حملة وطنية على صعيد الولايات المتحدة، تدعو الجامعات لسحب استثماراتها من الشركات التي تستفيد من الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي لفلسطين، وطالبوا إدارة الجامعة بأن تكشف عن محفظة استثماراتها ومقاطعة شركات تساهم في انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين.

وقالت البروفسورة إيلين فريد غود من قسم اللغة الإنكليزية «أنا أؤيد أن تقطع جامعة نيويورك كل علاقاتها مع شركات تتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي لأنني أعارض نظام الفصل العنصري الإسرائيلي وكون المقاطعة الدولية لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا كانت عاملا مهما في زواله». ورفضت إدارة الجامعة الإفراج عن معلومات استثماراتها التي قد تشمل الشركات التي تقدم خدمات لإدامة انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين.

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

#### ٥٠. وزير خارجية إيطاليا يدعو إلى تدخل عاجل في مخيم اليرموك

جنيف، روما - رويترز، أ ف ب: دعا وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني الأربعاء إلى تدخل عاجل في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية حيث يُحاصر ألوف المدنيين وسط قتال عنيف.

واستضاف جينتيلوني سامح شكري وزير الخارجية المصري والقادر مساهل الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية لمحادثات استمرت يوماً واحداً في روما. وقال: «بالتأكيد هناك وضع مأسوي للغاية في اليرموك. صباح اليوم (الأربعاء) قررت وزارة الخارجية الإيطالية تقديم تبرع طارئ يستهدف بالتحديد الأطفال الفلسطينيين في المخيم. هناك نحو ثلاثة آلاف طفل في اليرموك وقرنا

تقديم تمويل طارئ ليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) وأونروا (وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)». وتابع جينتيلوني: «يتعين علينا أن نتدخل ويجب أن نتدخل بسرعة. يتعين أن نبذل كل ما في وسعنا لفتح ممرات إنسانية تساعد في الحد من الأضرار في هذا الوضع المأسوي للغاية في اليرموك في الوقت الراهن».

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٥١. الصليب الأحمر الدولي يطلب دخول مخيم اليرموك

جنيف، روما - رويترز، أ ف ب: دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس إلى الدخول فوراً إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية الذي سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) على معظمه ويحاصر القتال ١٨ ألف شخص بينهم ٣٥٠٠ طفل. وأضافت اللجنة أن هناك حاجة للرعاية الطبية العاجلة في المخيم الذي يقع على مشارف دمشق. ولم تستطع اللجنة دخول اليرموك منذ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٤. وقالت في بيان: «ندعو اللجنة الدولية للصليب الأحمر جميع الأطراف المشتركة في القتال للسماح بمرور المساعدات الإنسانية العاجلة فوراً وبلا عوائق وتمكين المدنيين الراغبين في مغادرة المخيم إلى مناطق أكثر أماناً من القيام بهذا في أي وقت». وقالت ماريان جاسر رئيسة بعثة الصليب الأحمر في سورية: «كان الناس منهكين بالفعل بسبب أشهر من الصراع ونقص الغذاء والماء والدواء المستمر، وهم في حاجة إلى مساعدة عاجلة». وقال الصليب الأحمر إن بعض الأسر تمكنت من الهرب من اليرموك إلى منطقة يلدا القريبة. وقام الصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري بتسليم ٩٥٠٠ طرد غذائي لسكان يلدا. الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٥

### ٥٢. برلين: وقفة احتجاجية دعماً لسكان مخيم اليرموك

خالد شمت-برلين: شارك نشطاء فلسطينيون وسوريون وألمان بوقفة احتجاجية بعد ظهر الأربعاء أمام مقر ممثلية المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لمطالبة المفوضية والاتحاد الأوروبي بتدخل عاجل لإنهاء المعاناة المتواصلة لمن تبقى من سكان مخيم اليرموك الفلسطيني المحاصر جنوبي العاصمة السورية دمشق.

ورفع المشاركون في هذه الوقفة -التي دعت إليها الحركة الألمانية لمقاطعة بضائع ومنتجات المستوطنات الإسرائيلية (بي دي أس)- لافتات تدعو لإغاثة اليرموك، ووزعوا على المارة الألمان والسائحين الأجانب بيانات تعرف بالمأساة المستمرة للمخيم الفلسطيني الواقع على بعد عشرة كيلومترات من دمشق والمحاصر منذ أكثر من عامين.

وسلم ممثل للمشاركين بالوقفة مسؤولين بمقر المفوضية الأممية للاجئين رسالة أشارت إلى أن اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لمخيم اليرموك ضاعف من حجم معاناة هائلة تعرض لها سكانه نتيجة لحصارهم لأكثر من عامين من جانب نظام بشار الأسد.

الجزيرة نت، الدوحة، ٨/٤/٢٠١٥

### ٥٣.الاتحاد الأوروبي يعلن عن تخصيص 2.5 مليون يورو لإغاثة مخيم اليرموك

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تخصيص مبلغ ٢,٥ مليون يورو (٢,٧ مليون دولار) مساعدة لدعم برنامج الأمم المتحدة لإغاثة مخيم اليرموك الفلسطيني في دمشق.

وقال مفوض إدارة الأزمات والمساعدة الإنسانية بالاتحاد الأوروبي كريستوس ستيليانيدس -في بيان تلقى الجزيرة نت نسخة منه- إن هذه المساعدة جاءت بعد وصول معاناة المدنيين بمخيم اليرموك لمستوى مروع وغير مسبوق.

الجزيرة نت، الدوحة، ٨/٤/٢٠١٥

### ٥٤.فرنسا: مارين لو بن تبدأ إجراء تأديبيا بحق أبيها بعد تصريحات اعتبرت معادية للسامية

باريس - وكالات: أعلنت رئيسة الجبهة الوطنية الفرنسية اليمينية المتطرفة مارين لو بن، اليوم الخميس، عن بدء إجراء تأديبي بحق أبيها جان ماري لو بن مؤسس الحزب اليميني المتطرف، ودعته إلى اعتزال العمل السياسي بعد تصريحات اعتبرت معادية للسامية.

ودعت مارين لو بن، عبر القناة التلفزيونية الفرنسية الأولى "تي اف ١" والدها إلى "التصرف بحكمة واستخلاص العبر من البلبلة التي تسبب بها وربما التخلي عن مسؤولياته السياسية".

وأضافت "قررت بدء إجراء تأديبي"، مبررة ذلك بأن "ما من أحد سيفهم أن داخل الجبهة الوطنية شخصيات يمكنها التعبير عن فكرة شخصية ومخالفة لموقف الحزب. وأوضحت أنه "سيتم استدعاء جان ماري لو بن أمام المكتب التنفيذي بوصفه هيئة تأديبية"، دون تحديد موعد لاجتماع المكتب الذي هي عضو فيه وكذلك أبوها.

وكانت مارين لوبن ابنة الرئيس الفخري للحزب والنائب الأوروبي جان ماري لوبن، التي خلفته في رئاسة الحزب في ٢٠١١، منعت والدها الأربعة من الترشح في انتخابات محلية بعد إدلائه بتصريحات عن غرف الغاز النازية.

وأساس النزاع تكرر مؤسس الحزب لتصريحات يعتبر فيها غرف الغاز في الحرب العالمية الثانية "تفصيلاً" ودفاعه عن ذكرى الماريشال فيليب بيتان الذي تعاون مع ألمانيا النازية.

الشرق، الدوحة، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٥٥. غزة.. لماذا الحرب؟

### د. ناجي صادق شراب

التصريحات التي تخرج من "إسرائيل" تؤكد أن خيار الحرب بات قريباً، والتصريحات التي تخرج من غزة تؤكد أن الإعداد للحرب قائمة. والسؤال مع التسليم بخيار الحرب، أي حرب يريد كل طرف؟ "إسرائيل" من جانبها شنت حروبها الثلاث وأهدافها لم تتغير في كل هذه الحروب، الهدف الأساس أنها تريد غزة منفصلة وبعيدة عن سياقها الفلسطيني الكلي، وتحقيقاً لهذا الهدف لا تمنع من وجود حركات المقاومة، ووجود حركة حماس كحركة حاكمة، وتحكم علاقتها بها هدنة ليست قصيرة قابلة للتجديد. وهدفها الثاني عملية ترويض سياسي لحماس، وتخييرها بين الحكم والمقاومة في النهاية، ومن أهداف "إسرائيل" أيضاً إبقاء غزة ضعيفة تابعة معتمدة على "إسرائيل" في احتياجاتها الإنسانية والاقتصادية، ولذلك كان هدف "إسرائيل" في كل هذه الحروب هو تدمير البنية التحتية لغزة حتى تبقى تدور في حالة من الاعتماد الدائم عليها. وفي النهاية "إسرائيل" تربط بين إعمار غزة وأن تبقىها منطقة منزوعة السلاح أو لا تشكل مصدراً للتهديد لها. وقد يكون هدفها النهائي هو ضرب الدولة الفلسطينية إذا قامت وتفرغها وإجهاضها من كل مقومات الاستقلال. وبالتالي نكون أمام كيانين سياسيين فلسطينيين لعب الفصل الجغرافي دوراً رئيساً في تعميق هذه الأهداف.

والسؤال ثانية، ما هو هدفها من أي حرب مقبلة؟ ومتى تنتهي حالة الحرب؟ سنبقى الأهداف السابقة هي المحرك الرئيسي لأي حرب على غزة "إسرائيل" لن تسمح في جميع الأحوال بأن تتطور قدرات المقاومة العسكرية، وتحصل على أسلحة متطورة تهدد أمنها ووجودها، وليكن معروفاً أن غزة تقع في الدائرة الأولى لأمن "إسرائيل"، ومن ثم يبقى خيار الحرب قائماً، والهدف منه تقويض قدرات المقاومة العسكرية، وإبقاؤها تحت السيطرة العسكرية "الإسرائيلية". من خلال المزيد من التدمير، والمزيد من الحصار، والمزيد من الانقسام والفصل.

عندما انسحبت "إسرائيل" من غزة كانت تعرف ماذا تريد، وكان هدفها الوصول إلى حالة الانقسام الفلسطيني، وبالمقابل فإن حماس وحركات المقاومة الأخرى تتحدث عن الحرب، وأن الحرب الأخيرة لم تنته، وأن الإعداد جارٍ للحرب المقبلة. والسؤال أي حرب تريدها "حماس" وفصائل المقاومة الأخرى في هذه المرحلة؟ في أدبيات الحرب، الحرب ليست غاية في حد ذاتها، بل هي امتداد للسياسة. بعبارة أخرى تلجأ الدول إلى الحرب لتحقيق أهدافاً سياسية فشلت في تحقيقها الوسائل السياسية، والحرب الأخيرة وإن كانت "إسرائيل" هي السبب فيها، لكن لا يمكن استبعاد أن الذهاب للحرب أيضاً كان خياراً لحركة حماس التي حددت أهدافها منها، برفع الحصار، وفتح المعابر وإعادة بناء الميناء والمطار. انتهت الحرب و"إسرائيل" فشلت في تحقيق أهدافها الرئيسية وإن نجحت في تعميق حالة الانقسام، أما على مستوى الحركة فيمكن القول إن الحرب قد فشلت حتى هذه اللحظة في تحقيق أهدافها السياسية، وإن كنا نسمع عن إمكانية الوصول إلى هدنة لخمس سنوات، مقابل رفع الحصار، وفتح المعابر، أما فيما يتعلق بموضوع الميناء والمطار وعلى الرغم من أهميتهما لسكان القطاع، إلا أنهما من مظاهر السيادة، والاستقلال، وهنا فإن موافقة "إسرائيل" مرهونة ومشروطة بتحقيق هدفها الرئيسي من جعل الانقسام حقيقة سياسية، وبالتالي تتخلص من فكرة الدولة الفلسطينية بشكل نهائي، ومشروطة أيضاً بنزع سلاح المقاومة أو على أعلى تقدير تحويل هذا السلاح إلى وظيفة أخرى، فالتفكير "الإسرائيلي" يقوم على أن إنشاء ميناء ومطار سيحولان دون اندلاع حرب جديدة، لأنه عند الوصول إلى هذه المرحلة لا يعقل أن تعود حماس للحرب، وعندها يمكن التفكير في تجديد الهدنة بشكل تلقائي .

وبالمقابل حركة حماس إذا ذهبت لهذه الهدنة بهذا المنطق، أي بعيداً عن الإطار الفلسطيني والسلطة الواحدة، فهذا يعني ترسيخاً للانقسام، وتأكيداً لفكرة الدولة أو الكينونة المستقلة في غزة. وعليه فإن خيار الحرب بات مرتبطاً بهذا السيناريو، وهذا التفكير. هذه مجرد رؤية خاصة قد تكون صائبة أو خاطئة، لكن المهم أن نعرف كيف تفكر "إسرائيل" حتى نتفادى الحرب. في النهاية الحرب ليست خياراً لغزة، ويبقى خيار إعادة الإعمار والبناء أهم الخيارات، وهذا الخيار يعتبر أعلى درجات المقاومة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/١٠

## ٥٦. حماس والجهد.. تعقيدات التقارب والتباعد والاتحاد

إبراهيم المدهون

شهد قطاع غزة في الفترة الأخيرة صورة إعلامية مكثفة لحالة التشارك بين حركتي حماس والجهد الإسلامي، وذلك بخروج مسيرات مشتركة للحركتين في المحافظات الجنوبية، كما عقدت سلسلة ندوات ولقاءات موحدة بين قيادات سياسية وعسكرية من التنظيمين الفلسطينيين، وخرجت منهما مواقف متشابهة في ملفات معقدة داخلية وخارجية.

تقارب حماس والجهد طبيعي، كونهما حركتي مقاومة ذاتي إطار إسلامي، كما أن مواقفهم السياسية حتى اللحظة متقاربة، مع بعض الاختلافات في التفاصيل هنا أو هناك، ولقد شهدت العلاقة مراحل تطوير، زادت بعد تعاضم التنسيق العسكري والأمني الذي وصل لإنشاء غرف عسكرية مشتركة، والتواصل الدائم على مدار الساعة.

ويبدو أن قيادة الحركتين على المستوى السياسي والعسكري أنضج من قواعدهما، فهناك حالة اندماج وتنسيق وتواصل وود في الأطر العليا والدوائر الضيقة، إلا أن عناصر كليهما ما زالت تتمايز كحركتين متنافستين لا متكاملتين، ويصدر عن بعض العناصر من الطرفين بعض المجازرات والخشونة اللفظية المزعجة، ويظهر ذلك جليا في مواقع التواصل الاجتماعي.

اليوم زاد التقارب، وبدا أوضح من ذي قبل، ومن وجهة نظري، هناك أسباب عديدة، أهمها نجاح حماس في السيطرة على غزة وتقديم نموذج داعم للمقاومة، وفتح مجالات لعمل حركة الجهد الإسلامي، ودعمها وتهيئة البيئة لتحركها دون تضيق، بعكس ما حدث في الضفة الغربية، كما أن العلاقات الشخصية لدى القيادات تلعب دورا مهما أيضاً في التقارب، وإيجاد لغة مشتركة ومتفهمة.

وهناك صداقات واضحة تجمع بين رموز حماس الجهاد، حتى وصل الحال ليلتقط القياديان الزهار والهندي صورة سلفي في أحد اللقاءات الجماهيرية المشتركة.

بالإضافة لاستشعار الحركتين بالخطر ذاته، خطر الاقتلاع من قبل إقليم يعادي أي توجه مقاوم، خصوصا إذا ما كان ذا صبغة إسلامية، بالإضافة لازدياد العمل العسكري المشترك الذي برز في العصف المأكول، وهناك إرادة حقيقية لدى القسام والسرايا على تعزيزه وتقويته وتكامله في المراحل المقبلة.

التحالف السياسي الآن شبه موجود، إلا أن تعقيد الواقع والتشابك الإقليمي، وحالة الانقسام والخصوصية الفلسطينية ستحول دون بلورته كيانا سياسيا متكاملا، كما أن لحماس رؤية سياسية داخلية تختلف عن الجهد الإسلامي الذي يفضل عدم التصادم مع فتح من جهة، وعدم الدخول في

السلطة من جهة أخرى بحجة اتفاقية أوسلو، أما حماس فهي ترى أن السلطة مرحلة مهمة لقيادة المشروع الوطني نحو التحرير.

ومع هذا، قد يكون للجهاد وحماس طموح مشترك للعب دور مؤثر في النظام الفلسطيني، لهذا، هناك سعي موحد من قبلهم لإصلاح منظمة التحرير، والتمثيل في المجلس الوطني، والدخول في اللجنة التنفيذية للمشاركة بفاعلية بصياغة البرنامج والسياسات الوطنية، وإن حدث هذا قد يبرز عملاً أكثر انسجاماً بينهما.

كما أن حماس والجهاد لا يريدان عزل نفسيهما عن العمل الوطني، لهذا إذا ما كان هناك تيارات يسارية وعلمانية مستعدة لبناء جبهة وطنية للمقاومة لا أظنهما سيمانعان.

لا أعتقد أن يتحول التقارب والتنسيق لدمج الحركتين في كيان واحد، فهما جسمان مختلفان بالكلية إدارياً وتراثياً، وأي توحيد لن يجني الثمار أو يحقق أياً من الأهداف، فلن يؤدي الغرض، كما أن التراكمية التاريخية تحول دون ذلك. وأي محاولة ستجد ألف عامل إفسال أقلها تسمية الكيان الجديد، بالإضافة لتوزيع الكوادر، وإقرار نظام داخلي والإرث الثقافي، كما أن الدمج لن يحقق المراد، وتوابعه السلبية كبيرة، من عدم الانسجام وعدم الرضا والطمع بتقاسم المناصب.

لهذا، سيستمر التنسيق والتكامل والعمل المشترك والحفاظ على هويتي الحركتين، دون دخول في سيناريوهات عقيمة.

موقع "عربي ٢١"، ٩/٤/٢٠١٥

## ٥٧. نتنياهو.. لماذا يرفض "اتفاق لوزان"؟

أسعد عبد الرحمن

يوماً، تقريباً، يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موقفه المعارض من البرنامج النووي الإيراني، رافضاً «اتفاق لوزان» الموقع بين إيران ومجموعة الـ١٥+١ حول الملف النووي، ومُصرّاً في الوقت ذاته على أن إطار الاتفاق يهدد بقاء إسرائيل ويمنح إيران مساراً حراً لصنع القنبلة النووية. وفي هذا السياق، قال نتنياهو إن «الاتفاق سيضفي شرعية على برنامج إيران النووي ويعزز اقتصاد إيران، ويزيد عدوان إيران وإرهابها في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه، وسيزيد مخاطر الانتشار النووي في المنطقة ومخاطر اندلاع حرب مروعة». بل إن نتنياهو حاول أن يضفي «موقفاً دولياً رافضاً للاتفاق، معلناً «هذه ليست قضية حزبية. هذه ليست قضية إسرائيل وحدها. إنها قضية عالمية لأن الجميع سيكونون عرضة للتهديد من جانب أكبر دولة إرهابية في عصرنا في حالة

الإبقاء على البنية الأساسية لإنتاج ليس فقط قنبلة نووية واحدة بل الكثير الكثير من القنابل النووية»!

لكن، ما هي حقيقة جوهر موقف نتتياهو من الاتفاق النووي الإيراني؟! ما يقوله نتتياهو ويعزیه إلى «الخوف من القنبلة النووية الإيرانية» لا يعكس الحقيقة، فقد كشفت التطورات والمتغيرات في المشهد السياسي الراهن بعد الاتفاق النووي، ردود أفعال مغايرة من بعض دول الشرق الأوسط وأهمها المملكة العربية السعودية التي كان العاهل الراحل عبدالله بن عبدالعزيز يحث واشنطن على مهاجمة البرنامج النووي الإيراني، بينما اليوم تعلن ترحيبها بالاتفاق الإطار الذي توصلت إليه القوى العالمية مع طهران، مع ضرورة ملاحظة أن المسألة بين السعودية وإيران لا تقتصر فقط على الاتفاق النووي، بل في مدى تمدد إيران في الشرق الأوسط.

وجهة نظر نتتياهو المعارضة للاتفاق استخدمت لأغراض ترويح نفسه سياسياً، لإظهاره بأنه حامي حمى إسرائيل والحريص الأكبر على أمنها، بل إنه قد استغل هذه المسألة في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وقد نجح. بالمقابل، هل يمكن أن يكون نتتياهو أعلم وأحنك من ست دول كبرى، بكل خبرائها، من أن اتفاق الإطار يعمل في صالح الجميع، دون أن ننسى بأن بين هذه الدول أكثر أربع دول مؤيدة لإسرائيل في العالم، هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، والذين من المؤكد لن يقبلوا بتوقيع اتفاق يهدد «أمن إسرائيل» أبداً (على عكس تصريحات نتتياهو دائماً) وهو الأمر الذي أوضحه الرئيس باراك أوباما حين أعلم الأول بأن «اتفاق الإطار يمثل تقدماً ملموساً باتجاه حل شامل وبعيد المدى يسد كل الطرق أمام إيران للحصول على سلاح نووي، ويضمن أن يكون البرنامج النووي الإيراني لأغراض سلمية فقط»، مشدداً على أن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بأمن إسرائيل». بل إنه أعلن أن «طاقم الأمن القومي الأميركي ينوي تكثيف المشاورات مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بهدف توطيد التعاون الأمني بين إسرائيل والولايات المتحدة».

يتبين من كل ذلك، أن المعضلة المرضية عند (نتتياهو) وعند غيره من قادة اليمين واليمين المتطرف وأتباعهما تتجسد في تحقيق مجموعة من الأهداف الصهيونية، التي تستند إلى مرتكزات قديمة/جديدة تشكل القاعدة الأساس للاستراتيجية الإسرائيلية، التي من أبرز مرتكزاتها: مفهوم «الأمن الإسرائيلي المطلق»، و«الحدود الآمنة»، ونظرية «القوة الكاملة الضاربة» التي تقوم على امتلاك قوة عسكرية عظمى، مع تأمين أقصى الدعم والمساعدة الخارجية. ذلك أن عقيدة «الأمن الإسرائيلي المطلق» تشترط استمرار تدفق متطلبات القوة اللازمة بكل أشكالها ومكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، مقرونة بحرمان أي دولة في المنطقة من امتلاك أي سلاح متميز.

ما عسى المرء أن يتوقع سوى استمرار جنون نتتياهو الذي يصر على عدم رؤية قباحة إسرائيل وسياستها التي تتوغل بعيدا في عقلية عدوانية عنصرية هدامة. مع ضرورة التأكيد أن مسألة «الأمن الإسرائيلي المطلق» ليست فكرة نتتياهو وحده بل هي عقيدة تتبناها كل حكومات إسرائيل المتعاقبة، وهذه الذرائع والأعداء الأمنية الإسرائيلية، ليست مجرد محاولات لحماية الذات، بل منطق ذرائعي هدفه تبرير سياسة السيطرة وفرض الهيمنة. فمن قبل «الذئب» نتتياهو قال «الثعلب» رئيس الدولة الصهيونية السابق شيمون بيريز الذي يطرح نفسه عالميا بصفة «رسول السلام» (وهو «الأب الحقيقي» للقنبلة النووية الإسرائيلية) في كتابه الشرق الأوسط الجديد: «إن موضوع الأمن يجب أن يتقدم سلم الأولويات قبل تنفّس الهواء، ويقدر ما نضغط أمنياً على أعدائنا بقدر ما نتوافر لنا فرص البقاء والوجود». إن السبب الحقيقي/ العميق، إذن، هو عقيدة «الأمن الإسرائيلي المطلق» القديمة/ الجديدة.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٠/٤/٢٠١٥

## ٥٨. على شفا حرب إقليمية

### رؤبين باركو

دخل الشرق الأوسط في هذه الأيام إلى وضع يمكن وصفه باللامعقول كبير، وكل ذلك برعاية الولايات المتحدة. اتفاق الإطار الذي وقع عليه الغرب مع آيات الله يقود فعليا إلى وصول إيران إلى دولة نووية في النهاية بترخيص من دول العالم، وفي منطقتنا يتصعبون في استيعاب غير المفهوم. في الوقت الذي تواصل فيه إيران تحريك عجلات حربها وتمدها في مراكز قتل مختلفة في الشرق الأوسط وحيث تقف في اليمن أمام قوات التحالف العربية التي بدأت عملية «عاصفة الحزم»، يعلن المتحدثون باسمها أنهم نجحوا في إخضاع الغرب ويواصل زعمائها الإعلان عن نيتهم في تدمير إسرائيل.

يبدو أن إيران تستطيع السماح لنفسها بذلك إزاء ضعف الرجل المسالم براك أوباما. بفضلها هي تقول بفرح. الدول العربية من حولها انهارت كبرج من ورق، وهي بقيت صامدة. هي ومصر، التي كما يبدو كانت ستتهار لو أن رئيسها عبد الفتاح السيسي خضع للحظر الاقتصادي والتخلي الأمريكي عنه كما حدث في حينه لشاه إيران وفيما بعد لحسني مبارك.

من حسن حظ الدول العربية التي تُهاجم الآن في الجناح اليمني من قبل إيران، أحد ما في الإدارة الأمريكية تشجع أخيرا وعمل على إزالة الحصار الأمريكي عن القاهرة التي تصارع من أجل بقائها الاجتماعي والاقتصادي. هذا التغيير مكن السيسي من إسماع صوت واضح وحاسم أكثر في

التحالف العربي في الوقت الذي تعهد فيه بالحفاظ على أمن دول الخليج كجزء من أمن مصر. لقد عثم بذلك على إعلان باكستان أنها ستقف إلى جانب السعودية في الأزمة مع إيران. الأزمة ليست سهلة. دُمى إيران كان باستطاعتها إضحاك الكثيرين لو لم تكن مشبعة بدماء آلاف الأبرياء في الشرق الأوسط. لقد تحولت المنطقة إلى مملكة اللامعقول، حيث تقوم الميليشيا الإيرانية «الحشد الشعبي» التي تضم مقاتلين من حرس الثورة بضرب داعش بالتعاون مع الجيش العراقي وبمساعدة غير مباشرة من الولايات المتحدة. وفي المقابل فإن قوات إيرانية بمساعدة الشيعة العراقيين يقومون بذبح السكان السنين في العراق وسرقة ممتلكاتهم، أيضاً هذا يتم بترخيص أمريكي. فهم يتحركون وهم يحملون صور المرشد الأعلى علي خامنئي في شوارع تكريت «المحررة» ويحتفلون بصورة عنيفة.

أيضاً في سوريا الذراع الإيرانية الطويلة ملموسة. الرئيس بشار الأسد صنيعه إيران يواصل ذبح السكان المدنيين والمتمردين. منذ انهيار تعهدات أوباما بضرب النظام السوري إذا استخدم السلاح الكيميائي، فإن الأسد يقوم بضرب معارضييه بغاز الكلور مستفيداً من الفشل في إخلاء بلاده من المواد الكيميائية فقط يزيد استخدامه لها. هذا الوضع الذي يجري تحت أعين أمريكية مغلقة يُذكر بالتعهد الأمريكي في التسعينيات أن كوريا الشمالية التي قامت في حينه بدور إيران كتهديد نووي سيتم تجريدتها من قنابلها. إزاء حقيقة أن هذا التعهد انهار فما الذي على إسرائيل أن تفهمه من السوابق (البعيدة والقريبة) التي أمامنا.

## المحور المشترك

لاعب آخر في الملعب الشرق الأوسطي هو روسيا التي تساعد عسكرياً المحور الإيراني . السوري. إن الحفاظ على مكانة الأسد هو مصلحة روسية يقف على رأسها ميناء في المياه الدافئة للأسطول الروسي في طرطوس. هذه اليد موجودة أيضاً في اليمن. فهناك وبشكل مفاجئ يطالب الروس بوقف إطلاق النار وكذلك يطالبون بممرات إنسانية للإنقاذ. الروس يتطلعون إلى مضائق باب المنذب منتشجين من إنجازات الحوثيين الذين هم أداة بيد إيران.

وزير الخارجية اليمني رياض ياسين يوجه إصبع اتهام مباشرة. حسب رأيه فإن روسيا تُهرب في طائراتها «الإنسانية» التي تهدف ظاهرياً إلى إنقاذ رعاياها في اليمن، السلاح للحوثيين. العميد أحمد عسيري، المتحدث باسم التحالف العسكري لـ «عاصفة الحزم» ينضم إلى هذه الاتهامات ويحذر: روسيا تعمل لصالح إيران في اليمن وفي سوريا. هكذا فإن بصمات روسيا ظاهرة في المنطقة، سواء من خلال المبادرة بتسليح إيران ببطاريات متطورة مضادة للطائرات أو العروض لإنشاء مفاعلات

نووية «للأغراض السلمية» في الدول المختلفة. يبدو أن الرئيس فلاديمير بوتين نقل الحرب الباردة إلى الشرق الأوسط كجزء من تحقيق حلمه لإعادة روسيا إلى مكانة الدولة العظمى. وغايته هي الثأر من الولايات المتحدة على موقفها من قضية شبه جزيرة القرم والأزمة في أوكرانيا.

التحالف العربي يدرك المصلحة الروسية، وقد سبق للسعودية أن أعلنت: إذا حاول بوتين وقف عملية «عاصفة الحزم» عن طريق قرار في الأمم المتحدة، وقامت الولايات المتحدة بالوقوف ضدها (لم تستخدم الفيتو)، فسيواصل التحالف العملية بدعم من باكستان وتركيا، التي التقى رئيسها أردوغان أول أمس مع روحاني، ولكنه لم يتطرق إلى الصراع في اليمن.

إذا لم يتغير شيء حقا في توازن القوى فسيوضح شيئا فشيئا أن اليمن سيكون الدولة الأولى التي سيُهزم فيها نشاط التمرد الإيراني على أيدي الدول العربية السنية. مع ذلك ومن أجل تحقيق حسم كهذا فإن تدخلا بريا في اليمن هو أمر ضروري. الإنجاز السني الذي يتحقق في الجبهة اليمنية يبدو أنه الأول، ولكن حتى الوقت الحالي فهو الوحيد. إذا عدنا إلى سوريا فإن الكفة ما زالت تميل لصالح التعاون بين إيران وروسيا، اللتان تعملان في صالح نظام الأسد. في هذه الجبهة هما تحظيان بدعم مقاتلي «أكناف بيت المقدس» الفلسطينية. هؤلاء الذين يتركز معظم نشاطهم في مخيم «اليرموك» (الذي يسمى عاصمة الشتات الفلسطيني)، وجدوا أنفسهم بين المطرقة والسندان. فمن جهة فإن المخيم الذي فرغ تقريبا من سكانه يقع تحت قصف النظام السوري، ومن جهة أخرى يعاني من مواجهة مباشرة وعنيفة مع مقاتلي داعش عديمي الرحمة. «اليرموك» القريب من مواقع السلطة والأمن في دمشق، يُسحب تدريجيا من أيدي النظام إلى أيدي المتمردين، وفي نفس الوقت يفقد الأسد السيطرة على المعابر الحدودية التي إغلاقها من قبل المتمردين يخلق ما تبقى من اقتصاد الدولة ويضعف النظام.

في الوقت الحالي يبدو أن دعم «أكناف بيت المقدس» للأسد يلغي محاولة الفلسطينيين عرض صورة الحيادية وعدم تأييد أي طرف من أطراف الصراع السوري الداخلي، كما أنه يشير إلى أن الطلاق الذي أعلن عنه بين النظام السوري ومنظمة حماس الإرهابية التي دعمت في البداية المتمردين، لم يكن نهائيا. قصة الغرام التي تجري تتضمن مساعدة إيرانية لحماس في غزة: السلاح وإعادة ترميم الأنفاق وتمويل العمليات الإرهابية.

ليس هناك شك في أن الأحلام المشتركة التي تنسج في الملاجئ المحصنة لحماس في غزة وحزب الله في بيروت من أجل تدمير إسرائيل بقيادة طهران، تواصل تغذية أوهام آيات الله بأحلام قاتلة. كل ذلك يجري في أزمان الهدنة الواقعة بين نكتة وأخرى على حساب الأمريكيين إزاء اتفاق الإطار المضحك الذي تم التوصل إليه في لوزان.

## بين اليمن وغزة

الآن، وفي ظل الفوضى وانهيار الدول العربية في المنطقة، فان الأمريكيين يصرون على الطلب من إسرائيل إقامة دولة إرهاب فلسطينية في يهودا والسامرة إضافة لتلك الموجودة في غزة. هذه رغبة أمريكية مُحيرة تتساق مع الطلب من إسرائيل الاستجابة إلى «المبادرة العربية».

هذه المبادرة بالفعل هي طريقة جديدة لضخ مسلحي داعش إلى يهودا والسامرة والجولان وطبرية، وكذلك أحفاد اللاجئين من «البرموك» إلى داخل إسرائيل في إطار «حق العودة». مع أصدقاء كهؤلاء . من يحتاج إلى أعداء؟ وبشكل عام، يبدو أنه في الإدارة الأمريكية هناك من يعتقد (بهدف الانتقام؟) أن النموذج التدميري لحماس العامل من غزة وسيناء ضد إسرائيل ومصر، ناجح بما يكفي إلى درجة أنهم يريدون تطبيقه أيضاً ضد أمن الأردن وإسرائيل في يهودا والسامرة.

«المبادرة العربية» تلتقي أيضاً مع أهواء الشعب الفلسطيني. خلافا لرئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن الذي يمد يد مضللة للسلام أعلن عن الحقيقة الدكتور عبد الستار، المحاضر الكبير في العلوم السياسية في جامعة النجاح في نابلس: «الفلسطينيون لا يريدون دولة. على السلطة الفلسطينية الاهتمام بتنفيذ حق العودة إلى فلسطين».

هكذا حيث أن التهديد من الجنوب قائم وكما هو مفهوم أيضاً التهديد من الشمال على هيئة حزب الله، بتوجيه ودعم إيران، فان مقاتليه يواصلون القتل والموت، وفي الوقت الذي يراكم فيه التنظيم ترسانة قاتلة من الصواريخ بعيدة المدى ويستعد لحرب أخرى رهن الإشارة ضد إسرائيل . متشجعا من «إخضاع» الولايات المتحدة على يد إيران. لكن وقبل أن تزيد من نشاطاتها بواسطة حزب الله وحماس فان إيران تركز جهودها في اليمن، بمساعدة الحوثيين. خامنئي والرئيس حسن روحاني يريان أن زخمهما يتم وقفه من قبل القوات العربية في اليمن، وبواسطة حكام عُمان يهددون السعودية (التي صدتهم في الماضي في البحرين) بأنها ستدفع ثمن ذلك. إيران لا تخاف من القوات العربية المشتركة. هناك يعرفون أن هؤلاء لن يتجرأوا على مهاجمة إيران. حتى هذه اللحظة يخوض الطرفان حرب شوارع في اليمن حيث يستخدم الحوثيون السلاح الثقيل ويقومون بقصف واقتحام البيوت وقتل المدنيين. الحرب امتدت إلى القبائل في جنوب شرق اليمن الذين انتظموا في إطار مليشيات «المقاومة الشعبية».

من اجل ردع اتحادات القبائل اليمنية من التدخل في المعارك، يقوم الحوثيون بخطف زعماء، نشطاء أحزاب ورجال دين كبار. ولمعادلة السلاح والوسائل العسكرية التي سيطر عليها الحوثيون في

المعسكرات والوحدات العسكرية التي استولوا عليها يتم إنزال السلاح الخفيف من طائرات التحالف لنشطاء القبائل الموالية للرئيس اليمني عبد منصور هادي. مقاتلو هذه القبائل يتجمعون الآن ضد الحوثيين إلى جانب قوات التحالف، الذين يقومون الآن بالقصف فقط من الجو والبحر. إذا دخل تحالف «عاصفة الحزم» إلى الحرب البرية مع الحوثيين، وإذا قامت بالحزم، مثل اسمها، فإن هذا سيشكل نقطة تحول بخصوص القدرة العربية على صد الإيرانيين ووكلائهم أيضاً في سوريا والعراق ولبنان. في هذه الأثناء وبعد رفع العقوبات يستطيع الإيرانيون المسلحون جداً أن يفتحوا من جديد محافظهم لتسلح آخر، وحال انتهائهم من بناء القنبلة النووية يستطيعون حسم الدول العربية في شبه الجزيرة وأن يعيدوا تنظيم أنفسهم عسكرياً. هكذا تستطيع إيران في المستقبل إظهار جدية تهديداتها تجاه أعدائها: في الخليج بواسطة إظهار قوة نووية، وصواريخ ضد إسرائيل (أيضاً من لبنان).

## الثقة الإيرانية

الشيخ محفوظ ولد الوالد، المفتي المستقيل لتنظيم القاعدة السني، يتهم إيران بكل مشاكل الشرق الأوسط. رغم المعركة الوجودية التي تجري على السيطرة بين إيران الشيعية والدول السنية في الشرق الأوسط، ما زال رجال القاعدة يحاولون للحاق بإخوانهم وتعزيز مواقفهم بأعمال إرهابية كثيرة المصائب. حتى في ظل المعارك في اليمن فقد قام رجال القاعدة بسرقة البنك المركزي في المكلا وحرروا معتقلي الإرهاب التابعين لهم من السجن.

في هذا الوضع يشكل تحليل الوضع الأصيل للوالد رؤية للحالة النفسية الإسلامية السنية المتطرفة في الشرق الأوسط. في سلسلة مقابلات مع محطة «الجزيرة» شرح أن المواجهات في سوريا ولبنان والعراق واليمن تتبع من نوايا التمدد الإيرانية التي وصف زعمائها منذ البداية العراق كجزء تاريخي من المجال الإيراني.

حسب أقواله فإنه نظراً لضعف الدول العربية التي تنقصها الرؤيا الاستراتيجية المشتركة فهي لا تستطيع إعطاء رد مناسب للعنف الإيراني رغم كل المال الذي أنفقوه على شراء كميات كبيرة من السلاح. وإيران تعرف ذلك.

يدعي المفتي أنه في الوقت الذي تخلى فيه العرب عن الفلسطينيين فقد استغل الإيرانيون الفراغ الذي نشأ وساعدوا الفلسطينيين وجندوهم لخدمة أهدافهم. الآن تستخدم إيران أيضاً الصينيين والروس لأغراضها وذلك عن طريق مؤامرة تقديم منافع وصفقات كبيرة منهم بواسطة العراق.

كما يدعي الوالد أيضاً أنه لا يوجد للإدارة الأمريكية أصدقاء، وأن ما يهم الأمريكيين هو مصلحتهم ومصلحة إسرائيل الاستراتيجية (تدفق النفط). لقد اظهر المفتي ثقته بأن الوضع الذي نشأ أمام الولايات المتحدة فان إيران تنتظر الضوء الأخضر من الولايات المتحدة لتحتل البحرين بعد أن قامت باحتلال بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

حسب أقواله فان الإيرانيين الشيعة يتصرفون في الشرق الأوسط من خلال منظور تفوق فارسي ديني، قومي وعنصري، وتخفي مبادئ عقيدتها، وتعاملهم المتعالي تجاه العرب، وحتى ازاء الطوائف الشيعية «الدنيا» الأخرى. ويضيف الوالد بأن السنة يوصفون لدى الشيعة كـ «كفار» وخالقي فتاوى كاذبة.

المفتي لاذع اللسان يوضح أن طريقة مواجهة إيران يجب أن تكون مشابهة للقوة والحكمة التي تستخدمها هي نفسها: في البداية . قوة معتدلة ومفاوضات «قوة ناعمة»، وفي النهاية . قوة عنيفة «قوة خشنة» وذلك لتحقيق الإنجازات. ليس هناك شك أنه في الشرق الأوسط يديرون الحوارات ويحصلون على نتائج فقط هكذا، وهذه عبرة مهمة لأوباما الذي يرضي ويهادن أعداءه. الإيرانيون لا يعربدون في الشرق الأوسط عبثاً، فلديهم أجندة سيطرة مؤكدة على الشرق الأوسط. إذا لم يتم صداهم فهم سيعملون من اجل تنفيذها. باسم الله.

إسرائيل اليوم ٢٠١٥/٤/٩

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/١٠

٥٩. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٩